

كتاب
التحرير

الطفا الكبرى

محمد بن سعد
كاتب الواقدي



أول تاريخ وقوم للعرب

من يداهم بالظلم ، وأن النبي إذا دعاهم لينصروه أجابوه وعليهم نصره ، إلا من حارب في الدين ، ما بل بحر صوفة ، وأن هذا الكتاب لا يحول دون إثم .

قالوا : وكتب رسول الله صلعم ، لبني ضمرة بن بكر بن عبد شاة بن كنانة ، أنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم ، وأن لهم النصر على من كذبهم بظلم ، وعليهم نصر النبي ، صلعم ، ما بل بحر صوفة ، إلا أن يحاربوا في دين الله ، وأن النبي إذا دعاهم أجابوه ، عليهم بذلك ذمة الله ورسوله ، ولهم النصر على من بر منهم واتقى . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، إلى الهلال صاحب البحرين : سلم أنت فلاني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو لا شريك له ، وأذكوك إلى الله وحده ، تؤمن بالله وتطيع وتدخل في الجماعة فإنه خير لك ،

والسلام على من اتبع الهدى . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، إلى ١٠ اسبيخت بن عبد الله صاحب هجر : إته قد جاءني الأقرع بكبابك وكفأحك لقويمك ، وإنني قد شفعتك وصدقت رسولك الأقرع في قويمك ، فأبشر فيما سألتني وطلبتني بالذي نجب ، ولكني نظرت أن أعلمك وتلقاني ، فإن نجحتا أكرمك وإن تفعدت أكرمك ، أما بعد فلاني لا أستهدي أحدا ،

وإن نهدي إلى أقبل حديثك ، وقد حيد عمالي مكانك ، وأوصيك بأحسن الذي ١٥ أنت عليه من الصلاة والزكاة وقراءة المؤمنين ، وإنني قد سميت قومك بني عبد الله ، فمرهم بالصلاة وبأحسن العمل وأبشر ، والسلام عليك وعلى قويمك المؤمنين . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، إلى أهل هجر : أما بعد فلاني

أوصيكم بالله وبأنفسكم ألا تضلوا بعد أن هديتم ، ولا تغشوا بعد أن ٢٠ وشدتم ، أما بعد فإنه قد جاءني وفدكم فلم آت إليهم إلا ما سرهم ، ولو أني اجتهدت فيكم جهدي كله ، أخرجتكم من هجر فشفت غاييتكم ،

وأفضلت على شاعدكم ، فاذكروا نعمة الله عليكم ، أما بعد فإنه قد أتاني ٢٥ الذي صنعتم ، وإنه من يحسن منكم لا أحيل عليه ذنب الميى ، فإذا جاءكم أمر إلى فأطيعوه وانصروهم على أمر الله وفي سبيله ، وإنه من يعمل منكم صالحة قلن تفضل عند الله ولا جندي . قالوا : وكتب رسول الله ،

صلعم ، إلى النذر بن ساوى : أما بعد فلان رسل قد حيدوك ، وإنك مهتا ٣٠ تفضل أضيع إليك وأينك على عمالك ، وتنصح لله وكرسوله والسلام عليك . ويحدث بها مع العلاء بن الحضرمي ، قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، إلى

- المندر بن ساوى كتاباً آخر : أما بعدُ فإني قد بعثت إليك فدانةً وأباً
 مَرِيَّةً فَادْفَعْ إِلَيْهِمَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ جَزِيَةِ أَرْضِكَ ، وَالسَّلَامَ . وكتب أبى .
- قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، إلى العلاء بن الحضرمي : أما بعدُ فإني قد
 بعثت إلى المنذر بنى ساوى مَنْ يَقْبِضُ مِنْهُ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ مِنَ الْجَزِيَةِ .
- فَعَجَلَهُ بِهَا وَأَبْعَثَ مَعَهَا مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنَ الصَّدَقَةِ وَالْعُشُورِ ، وَالسَّلَامَ :
 وكتب أبى . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، إلى ضغاطر الأسقف : سلامٌ
 عَلَى مَنْ آمَنَ . أَمَا عَلَى أَقْرَبِ ذَلِكَ فَإِنَّ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
 أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الزَّكِيَّةِ ، وَإِنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
 وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَنْبِيَاءِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ
 ١٠ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ، وَالسَّلَامُ عَلَى
 مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى . قال : وَبَعَثَ بِهِ مَعَ دُحْيَةَ بْنِ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيِّ . قال :
- وكتب رسول الله ، صلّم ، إلى بنى جَنْبَةَ وَهُمْ يَهُودٌ مَقْنَا إِلَى أَهْلِ مَقْنَا ، وَمَقْنَا
 قَرِيبٌ مِنْ أَيْلَةَ : أما بعدُ فَقَدْ نَزَلَ عَلَى أَيْتِكُمْ رَاجِعِينَ إِلَى قَرْيَتِكُمْ ، فَإِذَا
 جَاءَكُمْ كِتَابِي هَذَا فَإِنَّكُمْ آمِنُونَ لَكُمْ دِمَّةُ اللَّهِ وَدِمَّةُ رَسُولِهِ ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 ١٥ غَافِرٌ لَكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَكُلَّ ذُنُوبِكُمْ وَإِنَّ لَكُمْ دِمَّةُ اللَّهِ وَدِمَّةُ رَسُولِهِ لَا ظُلْمَ عَلَيْكُمْ
 وَلَا عُدَى ، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ جَارَكُمْ بِمَا مَنَعَ مِنْهُ نَفْسُهُ فَإِنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ بَرَكَةً
 وَكُلَّ رَقِيقٍ فِيكُمْ وَالْكَرَاعَ وَالْحَلْفَةَ إِلَّا مَا عَنَّا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ أَوْ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ،
 وَإِنَّ عَلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ رُبْعٌ مَا أَخْرَجْتُمْ نَخْلَكُمْ وَرُبْعٌ مَا صَادَتْ عُرُوكُمْ
 وَرُبْعٌ مَا اغْتَزَلَ نِسَاؤُكُمْ ، وَإِنَّكُمْ بَرُنْتُمْ بَعْدَ مِنْ كُلِّ جَزِيَةٍ أَوْ سَخَرَةٍ ، فَإِنَّ
 ٢٠ سَمِعْتُمْ وَأَطَعْتُمْ فَإِنَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يُكْرِمَ كَرَمَكُمْ وَيَعْفُو عَنْ مُبِيشِكُمْ . أما
 بعدُ فإلى المؤمنين والمؤمنين مَنْ أَطْلَعَ أَهْلَ مَقْنَا بِخَيْرٍ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ، وَمَنْ
 أَطْلَعَهُمْ بِشَرٍّ فَهُوَ شَرٌّ لَهُ ، وَأَنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَمِيرٌ إِلَّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مِنْ أَهْلِ
 رَسُولِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامَ . أَمَا قَوْلُهُ أَيْتَكُمْ يَعْنِي رُسُلَهُمْ ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ بَرَكَةٌ
 يَعْنِي بِزَمِهِ الَّذِي يَصَالِحُونَ عَلَيْهِ فِي صَلَاحِهِمْ وَرَقِيقِهِمْ ، وَالْحَلْفَةُ مَا جُمِعَتْ
- ٢٥ الدار من سلاح أو مال ، وَأَمَّا عُرُوكُمْ ، فَالْعُرُوكُ خَشَبٌ تُلْقَى فِي الْبَحْرِ يَرْكَبُونَ
 عَلَيْهَا فَيَلْقُونَ شِبَاكَهُمْ يَصِيدُونَ السَّمَكَ . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ،
 إلى يَحْنَةَ بْنِ رُوبَةَ وَسُرَوَاتِ أَهْلِ أَيْلَةَ : سَلِّمْ أَنْتُمْ فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ
 الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، فَإِنِّي لَمْ أَكُنْ لِأَقَاتِلْكُمْ حَتَّى أَكْتَسِبَ إِلَيْكُمْ ، فَأَنْتُمْ أَوْ

- أعطى الجزية وأطاع الله ورسوله ورأسل رسوليه وأكرمهم وأكسهم كسوة حسنة غير كسوة الغزاة ، وأكس زيدا كسوة حسنة فمهما ربيحت رسلي فإني قد ربيحت وقد علم الجزية ، فإن أردت أن يلمن البر والبحر فأطاع الله ورسوله ويمنع عنكم كل حق كان للعرب والعجم إلا حق الله وحق رسوليه وإني إن ردقتهم ولم ترضهم لا أخذ منكم شيئا حتى أقاتلكم فأنسى الصغير وأقتل الكبير ، فإني رسول الله بالحق أومن بالله وكتبه ورسله وبالمسيح بن مريم أنه كلمة الله ، وإني أومن به أنه رسول الله ، وأنت قبل أن يمسك الشر فإني قد أوصيت رسلي بكم ، وأعطى حرملة ثلاثة أوشق صغير ، وإن حرملة صنع لكم ، وإني لو لا الله وذلك لم أرسلكم شيئا حتى ترى الجيوش ، وإنكم إن أطعتم رسلني فإن الله لكم جارا ومحمدا ومن يكون منه ، وإن رسلني شرحيل وأبى وحرملة وحريث بن زيد الطائي فإني متهما قاضوك عليه فقد ربيعت وإن لكم ذمة الله وذمة محمد رسول الله ، والسلام عليكم إن أطعتم ، ومجهزوا أهل مكننا إلى أرضهم . قالوا : وكتب رسول الله ، صلتم ، لجنار كانوا في جبل تهامة قد غصبوا المائة من كثانة ومزينة والحكم والقارة ومن اتبعهم من العبيد ، فلما ظهر رسول الله ، صلتم ، وفد منهم وفد على النبي ، صلتم ، فكتب لهم رسول الله ، صلتم : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد النبي رسول الله ليعياد الله العتقاء ، إنهم إن آمنوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فعبدهم حرا ومولاهم محمدا ومن كان منهم من قبيلة لم يرد إليها ، وما كان فيهم من دم أصابوه أو مال أخذوه فهو لهم ، وما كان لهم من دني في الناس رد إليهم ولا ظلم عليهم ولا خذون ، وإن لهم على ذلك ذمة الله وذمة محمد ، والسلام عليكم . وكتب أبي بن كعب . قالوا : وكتب رسول الله ، صلتم ، كبيرا : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله لبي غاديا ، أن لهم الذمة وعليهم الجزية ولا غداة ولا جلالة ، الليل مد والنهار شد ، وكتب خالد بن سعيد . قالوا :
- ٢٥ ومن قوم من يهود ، وقوله مد ، يقول : بمد الليل ويشده النهار لا ينقص شيء . قالوا : وكتب رسول الله ، صلتم : بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد رسول الله لبي عريض طعمة من رسول الله عشرة أوشق قمع عشرة أوشق صغير في كل حصاة وخمسين وسقا تشر يوفون في كل عام لحين

- لا يُظَلِّمُونَ شَيْئًا ، وكتب خالد بن سعيد . قال : وبني عريض قوم من يهود .
- قال أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي بن علية عن المُبريري عن أبي العلاء قال : كنت مع مُطَرِّف في سوق الإبل ، فجاء أعرابي بقطعة أديم أو جراب فقال : مَنْ يقرأ ؟ أو قال : أفِيكم مَنْ يقرأ ؟ فقلت : نعم أنا أقرأ ، فقال : دونك
- هذا فإن رسول الله ، صلّم ، كتبه لي ، فإذا فيه : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ لِيُنَيبَ زُهَيْرَ بْنِ أَيْقِيَشَ (حَتَّى مِنْ كُلِّ) أَنَّهُمْ إِنْ شَهِدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَقَارَعُوا الْمَشْرِكِينَ ، وَأَقْرَأُوا بِالْخَمْسِينَ فِي خَنَائِبِهِمْ وَنَسَمِهِمُ النَّبِيُّ وَصَفِيَّهِ ، فَإِنَّهُمْ آمَنُوا بِإِمَانِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ . فقال له القوم أو بعضهم : أسمعت من رسول الله شيئًا تحدثناه ؟ قال : نعم ، قالوا : فحدثنا رحمك
- الله ، قال : سمعته يقول : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنْ وَحَرِ الصَّدْرِ فَلْيَصُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، فقال له القوم أو بعضهم : أسمعت هذا من رسول الله ؟ قال : أراكم تخافون أن أكذب على رسول الله صلّم ، والله لا أحدثكم حديثًا اليوم . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ،
- حدثنا لوط بن يحيى الأزدي قال : كتب النبي ، صلّم ، إلى أبي ظَبْيَانَ الْأَزْدِي ١٥ من غامد يدعوه ويدعو قومه إلى الإسلام ، فأجابه في نفس من قومه بمكة ، منهم : مِخْنَفُ ، وعبد الله ، وزُهَيْرُ بنو سُليم ، وعبد شمس بن عفيف بن زُهَيْر ، هؤلاء بمكة ، وقدم عليه بالمدينة الجَنِّينُ بنُ المُرَقِّع ، وجُنْدَبُ بنُ زُهَيْر ، وجُنْدَبُ بنُ كعب ، ثم قدم بعد مع الأربيعين الحكم من مُغَلٍّ ، فأتاه بمكة أربعمائة رجلًا ، وكتب النبي صلّم لأبي ظَبْيَانَ كتابًا ، وكانت له صعبة ، وأدرك
- ٢٠ عمر بن الخطاب . أخبرنا هشام بن محمد ، قال : حدثني جميل بن مَرْثَدٍ قال : وفد رجل من الْأَجْثِيَيْنِ يقال له حبيب بن عمرو على النبي ، صلّم ، فكتب له كتابًا : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِحَبِيبِ بْنِ عَمْرِو أَخِي بَنِي أَجْلٍ وَلَيْسَ أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ ، أَنَّ لَهُ مَالَهُ وَمَا لَهُ ، مَا عَلَيْهِ حَاضِرُهُ وَبَادِيهِ ، عَلَى ذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَدَعَا رَسُولُهُ . قال : أخبرنا هشام بن
- ٢٥ محمد قال : حدثني رجل من بني بَحْثَرٍ من طي قال : وفد على رسول الله ، صلّم ، الوليد بن جابر بن ظالم بن حارثة بن عَثَابِ بن أبي حارثة بن جُذْدَى بن تَبُولٍ بن بَحْثَرٍ ، فأسلم وكتب له كتابًا هو عند أهله بالجبيلين :
- قال : أخبرنا علي بن محمد القرشي عن أبي معشر عن يزيد بن رومان ومحمد

- ابن كعب ، وعن يزيد بن حياض بن جعدة الليثي عن الزهري ، وعن غيرهم قالوا : كتب رسول الله ، صلّم ، إلى سمعان بن عمرو بن قريظ بن عبيد بن أبي بكر بن كلاب مع عبد الله بن عوسجة العُزّي ، فرقع به بكتابه ذلّوه ، فقبل لهم بنو الرّاقع ، ثم أسلم سمعان وقدم على رسول الله ، صلّم ، وقال :
- أَقْلَبْنِي كَمَا أَثْنَتْ وَرَدًا وَكَمْ أَكُنْ بِأَسْوَأَ ذَنْبًا إِذْ أَتَيْتُكَ مِنْ وَرْدٍ .
- قال : أخبرنا علي بن محمد عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة عن أبي إسحاق الهذلي ، أن العُزّي أتاه كتاب رسول الله صلّم ، فرقع به ذلّوه ، فقالت له ابنته : ما أراك إلا ستصيبك قارعة ، أنك كتاب سيد العرب فرقت به ذلّوك ! فمرّ به جيش لرسول الله ، صلّم ، فاستباحوا كل شيء له ، فأسلم وأتى النبي ، صلّم ، فأخبره ، فقال له رسول الله ، صلّم : ما أصبت من مال قبل ١٠ أن تقبضه المشركون فأنّت أحقّ به . قال : أخبرنا علي بن محمد عن عمرو بن عبد الرحمن الزهري عن زامل بن عمرو الجذّلي قال : كان قزوة ابن عمرو الجذّلي عاملًا للروم على عَمَّانَ من أرض البلقاء ، أو على مُصان ، فأسلم وكتب إلى رسول الله ، صلّم ، بإسلامه وبعث به مع رجل من قومه يقال له مسعود بن سعد ، وبعث إليه ببغلة بيضاء وفرس وحمار وأثواب لين ، ١٥ وقباه سندس مخوص بالذهب ، فكتب إليه رسول الله صلّم : من مُحمّد رسول الله إلى قزوة بن عمرو . أما بعد فقد قبلم علينا رسولك وتبلغ ما أرسلت به وخبر عَمَّا قَبْلَكُمْ ، وَأَنَا بِإِسْلَامِكَ وَأَنَّ اللَّهَ هَذَاكَ يَهْدَاهُ إِنْ أَصْلَحْتَ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ . وأسر بلاً فأعطى رسوله مسعود بن سعد اثني عشرة أوقية ونشأ . قال : وبلغ ملك الروم إسلام قزوة ٢٠ فدعاه فقال له : ارجع عن دينك لتلكك ، قال : لا أفارق دين محمد وإنك تعلم أن حيي قد بشر به ولكنك تضرّ بملكك ، فحبسه ثم أخرجه فقتله وصلبه . قال : أخبرنا علي بن محمد ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن رجل من بني سدوس قال : كتب رسول الله ، صلّم ، إلى بكر بن وائل : أما بعد فأنسلّموا تسلموا . قال قتادة : فما وجدوا رجلاً يقرّؤه حتى ٢٥ جاءهم رجل من بني ضبيعة بن ربيعة فقرّأه ، فهم يسمون بني الكاتب ، وكان الذي أتاهم بكتاب رسول الله ، صلّم ، عليّان بن مرثد السدوسي . قال : أخبرنا علي بن محمد عن مُخْتَرٍ ، عن رجل من أصحابه يقال له عطاء ، عن

جهد الله بن يحيى بن سلمان ، قال : أراي ابن لسير بن عذاه كسابا من رسول الله ، صلّم : من محمد رسول الله إلى السير بن عذاه أتى قد أغفر لك الرجح وحبست لك فضل بني السيل . قال : أخبرنا علي بن محمد عن يزيد بن عياض عن الزهري قال : كتب رسول الله ، صلّم ، إلى النخارث ومسروح ونعيم بن عبد كلال من حمير : **يُسلم أنتم ما آمنتم بالله ورسوله وأن الله وحده لا شريك له ، بهت موسى بآياته وخلق عيسى بكلماته ، قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى الله ثالث ثلاثة عيسى ابن الله .** قال : وبعث بالكتاب مع عياض بن أبي ربيعة المخزومي وقال : إذا جئت أرضهم فلا تدخلن قبلنا حتى نصبح ، ثم تظهر قلحين طهورك وصل ركعتين وسلي الله الشجاع والقبول واستعذ بالله ، وخذ كتابي بيمينك واذفعه بيمينك في أيمنهم فإنهم قائلون وأقرأ عليهم : **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنْهَا فَقُلْ آمَنَ مُحَمَّدٌ وَأَنَا أَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَنْ تَأْتِيَكُ حِمَّةٌ إِلَّا حُضَّتْ وَلَا كِتَابٌ زُغِرَ إِلَّا دَعَبَ نُورُهُ ، وَهُمْ قَائِلُونَ عَلَيْكَ فَلِذَا رَدُّوهُ فَقُلْ تَرَجُّعُوا وَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُبْرِئُ لَأَهْلِ بَيْتِنَا ، اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا حِمَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ، اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ، فَلِذَا أَسْلَمُوا قَسَلَهُمْ قُضِبَهُمُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي إِذَا حَضَرُوا بِهَا سَجَلُوا ، وَهِيَ مِنَ الْأَثَلِ ، قُضِبُ مَلْعُ بَبْيَاضٍ وَصَفْرَةٍ وَقُضِبُ فَوْ عَجَرٍ كَأَنَّهُ خَيْرَزَان ، وَالْأَسْوَدُ إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُ مِنْ سَائِمٍ ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا فَعَرَفَهَا بِسَوْفِهِمْ ، قَالَ عِيَّاش : فَخَرَجْتُ أَفْعَلُ مَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ إِذَا النَّاسُ قَدْ لَبِسُوا زِينَتَهُمْ ، قَالَ : فَعُرْتُ لِأَنْظَرُ إِلَيْهِمْ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى سِتْوَرٍ عَظَامٍ عَلَى أَبْوَابِ دُورِ ثَلَاثَةٍ ، فَكَشَفْتُ السِتْرَ وَدَخَلْتُ الْبَابَ الْأَوَّلَ ، فَاثْنَيْتُ إِلَى قَوْمٍ فِي قَاعَةِ الدَّارِ فَقُلْتُ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ، وَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي فَعْبِلُوا ، وَكَانَ كَمَا قَالَ ، صَلَّم . قَالُوا وَبِالْإِسْنَادِ الْأَوَّلِ : وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى الْأَكْبَرِ بْنِ عَبْدِ الْقَهْطَبِ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِإِمَانِ اللَّهِ وَآمَنَ رَسُولُهُ عَلَى مَا أَخَذْتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْقَهْمِ ، وَطَلَبِهِمُ الْوَفَاةَ بِمَا عَاهَدُوا ، وَلَهُمْ أَنْ لَا يُحْبِسُوا عَنْ طَرِيقِ الْمِرَّةِ وَلَا يُحْبِسُوا حَتَبَ الْقَطْرِ وَلَا يُحْرِمُوا حَرِيمَ الثَّمَارِ عِنْدَ بُلُوغِهِ ، وَالصَّلَاةَ بَيْنَ النَّصْرَةِ أَمِينُ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى بَرٍّهَا وَبَحْرٍهَا وَحَافِرِهَا وَسَرَائِلِهَا وَمَا خَرَجَ مِنْهَا ، وَأَهْلُ الْبَحْرَيْنِ**

خَطَرَاؤُهُ مِنَ الْغَنِيمِ وَأَعْوَانُهُ عَلَى الظَّالِمِ وَأَنْصَارُهُ فِي السَّلَاحِ ، عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ لَا يُبَدِّلُوا قَوْلًا وَلَا يُزِيدُوا قُرْفَةً ، وَلَهُمْ عَلَى جُنْدِ الْمُتَسَلِّمِينَ الشَّرَكَةُ فِي النَّفْسِ وَالْعَدَلِ فِي الْحُكْمِ وَالْقَصْدُ فِي السَّيْرِ : حُكْمٌ لَا تَبْدِيلَ لَهُ فِي الْقَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، إلى أقبال حضرموت وعظالمهم ، كتب إلى زُرْعَةَ وَقَهْدَ وَالْبَتَّى وَالْبَحِيرَى وَعَبْدَ كَلَالٍ وَرَبِيعَةَ وَحَجْرَ ، وقد مدح الشاعر بعض أقبالهم فقال :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ كُلَّهُمْ قَهْدُ وَعَبْدُ كَلَالٍ خَيْرَ سَائِرِهِمْ بَعْدُ
وقال آخر مدح زُرْعَةَ :

- أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ لَزُرْعَةُ إِنْ كَانَ الْبَحِيرَى أَسْلَمًا
قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، إلى نُفَالَةَ بْنِ غُرَوة الدُّثَلَى ملك السبأ . ١٠
- قالوا : وكتب إلى عُدْرَةَ فِي عَسِيبَ ، وبعث به مع رجل من بني عُدْرَةَ ، فعدا عليه ورد بن مِرْدَاسَ ، أحد بني سعد هُدَيْمَ ، فكسر العسيب وأسلم واستشهد مع زيد بن حارثة في غزوة وادى القرى أو غزوة القَرْكَة . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لَطُفٍ بْنِ الْكَاهِنِ الْبَاهِلِ : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لَطُفِ بْنِ الْكَاهِنِ وَلِمَنْ سَكَنَ بَيْتَهُ مِنْ بَاهِلَةَ : أَنْ مَنْ أَحْبَبَ أَرْضًا ١٥ مَوَاتًا يَتَّقِيهَا فِيهَا مَنَاسِكَ الْأَنْعَامِ وَشُرَاحَ فَهَى لَهُ ، وَعَلَيْهِمْ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ فَارِضٌ وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْغَنَمِ عَتَوْدٌ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْإِبِلِ ثَاغِيَةٌ مُبِينَةٌ ، وَلَيْسَ لِلْمُصَدَّقِ أَنْ يُصَدِّقَهَا إِلَّا فِي مَرَاغِيهَا ، وَهُمْ آمَنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ .
- قالوا : وكتب رسول الله صلّم لَنَهْشَلِ بْنِ مَالِكِ الْوَائِلِي مِنْ بَاهِلَةَ : بِأَسْمِكَ اللَّهُمَّ هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لَنَهْشَلِ بْنِ مَالِكٍ وَكَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي وَائِلٍ ٢٠ لِمَنْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَعْطَى مِنَ الْمَنَاقِمِ خُمُسَ اللَّهِ وَسَهْمَ النَّبِيِّ وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ ، فَآزَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّهُ آمِنٌ بِإِيمَانِ اللَّهِ وَبَرَى إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ مِنَ الظُّلَمِ كُلِّهِ ، وَأَنْ لَهُمْ أَنْ لَا يُحْتَرَبُوا وَلَا يُعْتَرَبُوا وَعَامِلُهُمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ . وكتب عِيَانُ بْنُ عَفَّانَ . قالوا : وكتب رسول الله ، صلّم ، لِلْقَيْفِ كِتَابًا : أَنْ لَهُمْ دِمَةَ اللَّهِ وَدِمَةَ مُحَمَّدٍ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى مَا ٢٥
- كتب لهم ، وكتب خالد بن سعيد وشهد الحسن والحسين ، ودفع النبي .
- صلّم ، الكتاب إلى نعيم بن خُرَعة . قالوا : وسأل وفد قَيْفِ رسول الله ، صلّم ، أَنْ يُحَرِّمَ لَهُمْ وَجْهًا ، فكتب لهم : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى

- المؤمنين ، إن عضاه وج وصيده لا يُعَصَدُ ، فَمَنْ وَجَدَ يَقْتُلْ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُوْخَذُ فَيَبْلُغُ النَّبِيَّ ، وهذا أمرُ النبي محمد بن عبد الله رسول الله . وكتب خالد بن سعيد : بأمر النبي محمد بن عبد الله فلا يتعدينه أحد فيظلم نفسه فيها أمر به محمد رسول الله . قالوا : وكتب رسول الله ،
- ٥ صلعم ، لسعيد بن سفيان الرُّعْلِي : هذا ما أعطى رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، سَعِيدَ بْنَ سُفْيَانَ الرُّعْلِي ، أَعْطَاهُ نَحْلَ السَّوَارِقِيَّةِ وَقَصَرَهَا لَا يُحَاقُّ فِيهَا أَحَدٌ وَمَنْ حَاقَّهُ فَلَا حَقَّ لَهُ وَحَقُّهُ حَقٌّ ، وكتب خالد بن سعيد . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، لثُعبان بن فرقد : هذا ما أعطى النبي ، صلعم ، ثُعبانَ بْنَ فَرْقَدٍ ، أَعْطَاهُ مَوْضِعَ دَارِ بَمَكَةَ يَتَبَيَّنُهَا مِمَّا يَلِي السَّرْوَةَ فَلَا يُحَاقُّ فِيهَا أَحَدٌ وَمَنْ حَاقَّهُ فَإِنَّهُ لَا حَقَّ لَهُ وَحَقُّهُ حَقٌّ . وكتب معاوية . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ،
- ١٠ لِسَلْمَةَ بْنَ مَالِكِ السُّلَمِيِّ : هذا ما أعطى رَسُولُ اللَّهِ ، صلعم ، سَلْمَةَ بْنَ مَالِكِ السُّلَمِيِّ ، أَعْطَاهُ مَا بَيْنَ ذَاتِ الْحَنَاطِي إِلَى ذَاتِ الْأَسَاوِدِ لَا يُحَاقُّ فِيهَا أَحَدٌ . شهد على بن أبي طالب وحاطب بن أبي بلتعة . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، لِبْنِي جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ : هذا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ
- ١٥ لِبَيْنِي جَنَابٍ وَأَخْلَافِهِمْ وَمَنْ ظَاهَرَهُمْ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِتْيَانِ الزَّكَاةِ وَالتَّسَلُّكِ بِالْإِيمَانِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ ، وَعَلَيْهِمْ فِي الْهَابِلَةِ الرَّايَةِ فِي كُلِّ خَمْسٍ شَأْنٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ وَالْحَمُولَةِ الْمَائِرَةِ لَهُمْ لَاغِيَةٌ وَالسَّقَى الرَّوَاءِ وَالْعِلْدَى مِنَ الْأَرْضِ يُقِيمُهُ الْأَمِينُ وَطَلِيفَةٌ لَا يَزَادُ عَلَيْهِمْ ، شهد سعد بن عبادَةَ وعبد الله بن أنيس ووخبة بن خليفة الكلبي . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم : هذا
- ٢٠ كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِمَهْرِي بْنِ الْأَبْيَضِ عَلَى مَنْ آمَنَ مِنْ مَهْرَةٍ ، أَنَّهُمْ لَا يُوْكَلُونَ وَلَا يُعَارُ عَلَيْهِمْ وَلَا يُعْرَكُونَ وَعَلَيْهِمْ إِقَامَةُ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ بَدَّلَ فَقَدْ حَارَبَ اللَّهَ ، وَمَنْ آمَنَ بِهِ فَلَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، اللَّفْطَةُ مُؤَدَّةٌ وَالسَّارِحَةُ مَتَدَاةٌ وَالتَّقْتُ السِّيئَةُ وَالرَّقْتُ الْفُسُوقُ ، وكتب محمد بن مسلمة الأنصاري . قالوا : وكتب رسول الله ، صلعم ، لخنعم : هذا كِتَابٌ مِنْ
- ٢٥ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لَخَنْعَمَ مِنْ حَاضِرٍ بَبِيْشَةَ وَبَنَاتَيْهَا ، أَنَّ كُلَّ دَمٍ أَصْبَتُمُوهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ عَنْكُمْ مَوْضُوعٌ ، وَمَنْ أَسْلَمَ مِنْكُمْ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا فِي يَدِي خَرْتُ مِنْ خِيَارٍ أَوْ عَزَاؤُ تَسْقِيهِ السَّيَاءَ أَوْ يَرْوِيهِ اللَّثَى ، فَزَكَا عِمَارَةٌ فِي غَيْرِ أَرْزَمَةٍ وَلَا حَطْمَةٍ فَلَهُ نَشْرُهُ وَأَكْلُهُ ، وَعَلَيْهِمْ فِي كُلِّ سِنٍ الْعُسْرُ وَفِي كُلِّ غَرْبٍ نَيْفٌ

- المُشْرِ ، شهد جرير بن عبد الله ومن حضر . قالوا : وكتب رسول الله ،
صَلَّمَ ، لوفد ثَمَالِه والخُدَّان : هذا كتابُ من محمد رسول الله لِإِيَادَةِ الْأُمِّيَّاتِ
وَنَازِلَةِ الْأَجْنَافِ مِمَّا حَازَتْ صَحَارَ ، لَيْسَ عَلَيْهِمْ فِي النَّخْلِ خِرَاصٌ وَلَا مِكْيَالٌ
مُطْلَقٌ حَتَّى يُوضَعَ فِي الْقَدَاهِ ، وَعَلَيْهِمْ فِي كُلِّ عَشْرَةِ أَوْسَاقٍ وَسَقٌ ، وكتب
الصَّحِيفَةَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ شِهَاسٍ ، شهد سعد بن عبادَةَ ومحمد بن
• مسلمة . قالوا : وكتب رسول الله ، صَلَّمَ ، لِبَارِقٍ مِنَ الْأَزْدِ : هَذَا كِتَابٌ مِنْ
مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِبَارِقٍ أَنْ لَا تَجِدَ يَمَارَهُمْ وَأَنْ لَا تَرْعَى بِلَادَهُمْ فِي مَرَمٍ وَلَا
مَضِيٍّ إِلَّا بِمَسْأَلَةٍ مِنْ بَارِقٍ ، وَمَنْ مَرَّ بِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي عَرَاكَ أَوْ جَذَبٍ
فَلَهُ غِيَاثَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، فَإِذَا أَبْنَتَ لِمَارَهُمْ فَلْيَبْنِ السَّبِيلَ اللَّقَاطُ يُوسِعُ بَعْلَتَهُ
• مِنْ خَيْرٍ أَنْ يَقْتَنِمَ ، شهد أبو عُيَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَخَلِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ ،
وكتب أُمِّيُّ بْنُ كَعْبٍ . قال : الجذب أن لا يكون سرعى ، والعرك أن نخلى إليك
في الحمض خاصة فتأكل منه حاجتها ، ويقتم حمل معه . قالوا : وكتب
رسول الله ، صَلَّمَ ، لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ لَمَّا أَرَادَ الشَّخْصُ إِلَى بِلَادِهِ ، قال : يا رسول
الله اكتب لي إلى قوى كتابًا ، فقال رسول الله ، صَلَّمَ : اكتبْ لَهُ يَا مُعَاوِيَةُ
إِلَى الْأَيْتَالِ الْبَاهِلَةِ لِيَقْبِيَهُمُ الصَّلَاةُ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَالصَّدَقَةَ عَلَى التَّبِعَةِ السَّالِمَةِ ١٥
لِيَصَاحِبَهَا التَّيْمَةَ لَا خِلَاطَ وَلَا وَرَاطَ وَلَا شَغَارَ وَلَا حَلَبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا
شِنَاقَ ، وَعَلَيْهِمُ الْقَوْنُ لِسَرَايَا الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى كُلِّ عَشْرَةٍ مَا تَحْبُلُ الْبِرَابُ ، مَنْ
أَجْبَأَ فَقَدْ أَرَبَى . وقال وائل : يا رسول الله اكتب لي بأرضي التي كانت لي في
الجاهلية ، وشهد له أقيال حمير وأقيال حضرموت ، فكتب له : هذا كتاب من
• مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ لِبَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ قَبْلَ خَضِرَتَوْتِ وَذَلِكَ أَنَّكَ أَسْلَمْتَ ، وَجَعَلْتَ ٢٠
لَكَ مَا فِي يَدَيْكَ مِنَ الْأَرْضَيْنِ وَالْحُصُونِ ، وَأَنْتَ يُؤْخَذُ مِنْكَ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ
وَاحِدٌ يَنْظَرُ فِي ذَلِكَ ذَوَا عَدَلٍ ، وَجَعَلْتَ لَكَ أَنْ لَا تَغْلَمَ فِيهَا مَا قَامَ
الدِّينَ وَالنَّبِيَّ وَالْمُؤْمِنُونَ عَلَيْهِ أَنْصَارُ . قالوا : وكان الأشعث وغيره من
كنانة نازعوا وائل بن حجر في واد بحضرموت ، فادعوه عند رسول الله ، صَلَّمَ ،
• فكتب به رسول الله ، صَلَّمَ ، لَوَائِلِ بْنِ حُجْرٍ . قالوا : وكتب رسول الله ، ٢٥
صَلَّمَ ، لِأَهْلِ نَجْرَانَ : هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ ،
أَنْتُمْ كَانْتُمْ لَكُمْ عَلَيْهِمْ حُكْمُهُ فِي كُلِّ ثَمَرَةٍ صَفْرَاءَ أَوْ بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ أَوْ رَتِيقٍ
فَالْفَضْلُ عَلَيْهِمْ وَتَرَكَ ذَلِكَ كُلَّهُ عَلَى الْفَنَى حَلَّةَ حَلْلِ الْأَوَاقِ فِي كُلِّ وَجَبٍ

- ألف حلة وفي كل صفر ألف حلة كل حلة أوقية ، مما زادت خلل الخراج أو نقصت على الأوقا قبيل الحساب ، وما قبضوا من دروع أو خيل أو ركاب أو هرص أخبذ منهم قبيل الحساب وعلى نجران ثنائة رطل عشرين يوماً فسلطون ذلك ولا تحبس رطل فوق شهر ، وعليهم غارئة ثلاثين درعاً وثلاثين فرساً وثلاثين بعيراً إذا كان باليمن كيد ، وما ملك مما أهدوا رطل من دروع أو خيل أو ركاب فهو ضمان على رطل حتى يؤدوه إليهم ، ولنجران وكاتبينهم جواز الله وبيعة محمد النبي رسول الله على أنفسهم ومملكتهم وأرضهم وأموالهم وعاليهم وشاهديهم وبيعتهم وصلواتهم ، لا يغيروا أسقفنا عن أسقفيتيه ولا راجبا عن رجايتيه ولا واقفا عن وقفائتيه ، وكل ما نعت ١٥
- أبييهم من قليل أو كثير وليس ربا ولا دم جاهلية ، ومن سأل منهم خطا قبيلتهم النصف غير عالىين ولا مظلومين لنجران ، ومن أكل ربا من ذي قبل فليكن منه بريئة ، ولا يؤخذ أحد منهم بظلم آخر ، وعلى ما في هليو الصحيفة جواز الله وبيعة النبي أبداً حتى يأتي الله بأمره إن نقصوا وأصلحوا فيما عليهم غير متقلين بظلم . شهد أبو سفيان بن حرب وغيلان ١٥
- ابن عمرو ومالك بن عوف النصرى والأقرع بن حابس والمستورد بن عمرو أخو بلل والمغيرة بن شعبة وعامر مولى أبي بكر . قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني شيخ من أهل دومة أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كتب لأبي بكر هذا الكتاب ، وجاعلي بالكتاب فقرائه وأخذت منه نسخة : ينسب الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من محمد رسول الله لأبي بكر ، حين ٢٠
- أجاب إلى الإسلام وخلق الأزد والأصنام ، مع خالد بن الوليد سينب الله في دومة الجندل وأكتافها ، أن له الصاحبة من الضحلي والبور والتمى وأطفال الأرضي والمعلقة والسلاح والحافر والجن ، ولكم الصابنة من النخل والتمين من المعمور ، وبعد الخمسين لا تعدل سارحتكم ، ولا تعدل فاردتكم ، ولا يخطر عليكم النيات ، ولا يؤخذ منكم إلا عشر الثبات ، تقيمون الصلاة لوقتها ، وتؤتون الزكاة بحقها ، عليكم بذلك العهد واليثاق ، ولكم بذلك الصدق والوفاء ، شهد ٢٥
- الله ومن حفر من المسلمين . قال محمد بن عمر : الضحلي الماء القليل ، والمصا الأعلام من الأرض ما لا حد له ، والضامنة ما حصل من النخل ، وقوله : لا تبدل سارحتكم ، يقول : لا تتحى عن الرعى ، والفساد ما لا تجب فيه الصلقة ،

- والأفصال ما لا يقال على حدة من الأرض ، والمعين الماء الجارى ، والنباتات التخل
 إلتصم اللبى قد ضرب عروقه فى الأرض وثبت . قال : وكانت حومة
 وأيلة وتيماء قد خافوا النبی لما رأوا العرب قد أسلمت ، قال : وقدم
 یحیی بن روبة على النبی صلّم - وكان ملك أيلة - وأشفق أن یبعث إلیه
 رسول الله ، صلّم ، كما بعث إلی أکیدر ، وأقبل معه أهل الشام وأهل الیمین •
 وأهل البحر ومن جریا وأذرح ، فأتوه فصالحهم وقطع علیهم جزية معلومة ،
 وكتب لهم کتاباً : بسم الله الرحمن الرحیم . هذا أمانة من الله ومحمد النبی
 رسول الله لیحیی بن روبة وأهل أيلة ، لیسفینهم وسیاریتهم فی البر والبحر ، لهم
 خمسة الله وذمة محمد رسول الله ، ولیمن كان معهم من أهل الشام وأهل الیمین
 وأهل البحر ، ومن أخذت حدّاً فإنه لا یحول ماله دون نفسه ، وأنه طيبة ١٠
 لیمن أخذ من الناس ، وأنه لا یجبل أن یمتوا ما یردونه ولا طریقاً یریدونه
 من برّ وبشر ، هذا کتاب جمیعهم بنی الصلّة وشرعیل بنی حسنّة بإذن
 رسول الله . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنی یعقوب بن محمد
 الظفری ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن عبد الرحمن بن جابر ،
 عن أبیه ، قال : رأیت على یحیی بن روبة يوم أتى النبی ، صلّم ، صلیباً من ١٥
 ذهب وهو مفقود الناصبة ، فلما رأى رسول الله ، صلّم ، كفر وأویأ برأسه ، فلویأ
 إلیه النبی ، صلّم ، أن ارفع رأسك ، وصالحه یومئذ ، وكساه رسول الله ، صلّم ،
 برد منة ، وأمر بإنزاله عند بلال ، قال : ورأیت أکیدر حين قدم به خالده
 وعليه صلیب من ذهب وعليه النبیاج ظاهراً . قال : ثم رجع الحدیث
 إلی الأول ، قال محمد بن عمر : ونسخت کتاب أهل أذرح فلذا فیہ : بسم ٢٠
 الله الرحمن الرحیم . هذا کتاب من محمد النبی لأهل أذرح : أنهم آمنون
 بلمان الله ومحمد ، وأن علیهم مائة دینار فی کل رجب وایة طيبة ، والله
 کفیل علیهم بالنصح والإحسان للمسلمین ومن لجأ إلیهم من المسلمین من
 المخافة والتعزیر إذا خفوا علی المسلمین ، وهم آمنون حتی یحدث إلیهم
 محمد قبل خروجه (یعنی إذا أراد الخروج) . قال : ووضع رسول الله صلّم الجزية ٢٥
 على أهل أيلة ثلاثمائة دینار كل سنة ، وكانوا ثلاثمائة رجل . قال : وكتب
 رسول الله ، صلّم ، لأهل جریا وأذرح . هذا کتاب من محمد النبی لأهل جریا
 وأذرح : أنهم آمنون بلمان الله وأمان محمد ، وأن علیهم مائة دینار فی کل

وَجَبَ وَالْيَسَّةَ طَيِّبَةً ، وَاللَّهُ كَفِيلٌ عَلَيْهِمْ . قَالَ : وَكَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ،
لِأَهْلِ مَقْنَا : أَنَّهُمْ آمَنُوا بِإِمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنَّ عَلَيْهِمْ رِبْعَ غَزْوِهِمْ وَرِبْعَ
ثَمَارِهِمْ . قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، أَخْبَرَنَا صَالِحُ مَوْلَى
الثُّؤْمَةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، صَالِحُ أَهْلِ مَقْنَا عَلَى أَخْذِ رِبْعِ ثَمَارِهِمْ وَرِبْعِ
• غَزْوِهِمْ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ : وَأَهْلُ مَقْنَا يَهُودٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ ، وَأَهْلُ جَرِيَا
وَأَذْرَحُ يَهُودٌ أَيْضًا . وَقَوْلُهُ : طَيِّبَةٌ ، يَعْنِي مِنَ الْخَلَاصِ أَيْ ذَهَبٌ خَالِصٌ ، وَقَوْلُهُ :
خُرُوجُهُ ، يَعْنِي إِذَا أَرَادَ الْخُرُوجَ .

ذكر وفادات العرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفد مؤينة

١٠ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ وَاقِدِ الْأَسْلَمِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ هَبْدٍ
اللَّهُ الْمَزْنِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ،
مِنْ مَضَرَ أَرْبَعِمِائَةٍ مِنْ مُؤَيْنَةٍ ، وَذَلِكَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ ، فَجَعَلَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّيْهِمْ ، الْهَجْرَةَ فِي دَارِهِمْ وَقَالَ : أَنْتُمْ مُهَاجِرُونَ حَيْثُ كُنْتُمْ فَارْجِعُوا
إِلَى أَمْوَالِكُمْ ، فَارْجِعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ . قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ السَّائِبِ
١٥ الْكَلْبِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَسْكِينٍ وَأَبُو عِيْهِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلَانِيُّ قَالَا : قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّيْهِمْ ، نَفَرٌ مِنْ مُؤَيْنَةٍ ، مِنْهُمْ خَزَاعِيُّ بْنُ عَبْدِ نَهْمٍ ، فَبَايَعَهُ عَلَى قَوْمِهِ مُؤَيْنَةٍ ،
وَقَدِمَ مَعَهُ عَشْرَةٌ مِنْهُمْ فِيهِمْ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَالتَّعْمَانُ بْنُ مَقْرَنٍ ، وَأَبُو أَسْمَاءَ ،
وَأَسَامَةُ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ بَرْدَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُرَّةَ ، وَبِشْرُ بْنُ الْمُحَقِّقِ . قَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : وَقَالَ غَيْرُ هِشَامٍ : وَكَانَ فِيهِمْ ذُكَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ
٢٠ صَوْفٍ ، قَالَ : وَقَالَ هِشَامُ فِي حَدِيثِهِ : ثُمَّ إِنَّ خَزَاعِيًّا خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ فَلَمْ يَجِدْهُمْ
كَمَا ظَنَّ فَأَقَامَ ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهِمْ ، حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ فَقَالَ : أَذْكَرُ خَزَاعِيًّا
وَلَا تَهْجُهُ ، فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

٢٥ أَلَا أَبْلِغُ خَزَاعِيًّا رَسُولًا بِأَنَّ الذَّمَّ يَنْفَعُهُ الْوَفَاءُ
وَأَنَّكَ خَيْرُ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو وَأَسْنَاهَا إِذَا ذُكِرَ السَّنَاءُ
وَبَايَعَتِ الرُّسُلَ وَكَانَ خَيْرًا إِلَى خَيْرٍ وَأَدَاكَ الْفَرَارُ
فَمَا يُعْجِزُكَ أَوْ مَا لَا تَطِيقُهُ . مِنْ الْأَشْيَاءِ لَا تَعْجِزُ هَذِهِ

قال : وعده بطنه الذي هو منه . قال : فقام خزاعي فقال : يا قوم قد خضكم شاعر الرجل فأنشدكم الله ، قالوا : فإنا لا ننبؤ عليك ، قال : وأسلموا ووفدوا على النبي ، صلّم ، فدفع رسول الله ، صلّم ، لواء مزينة يوم الفتح إلى خزاعي ، وكانوا يومئذ ألف رجل ، وهو أخو المنفل أبي عبد الله بن المنفل وأخوه عبد الله ذي الجهادين .

ولد أسد

- قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا هشام بن سعد ، عن محمد بن كعب القرظي قال : وأخبرنا هشام بن محمد الكلبي ، عن أبيه ، قال : قدم عشرة رهط من بني أسد بن خزيمه على رسول الله ، صلّم ، في أول سنة تسع ، فيهم حضرمي بن عامر ، وضرب بن الأزور ، ووابصة بن مبدد ، وقتادة بن ١٠ القائف ، وسلمة بن حبيش ، وطلحة بن عويّل ، وقتادة بن عبد الله بن خلف ، فقال حضرمي بن عامر : أتيناك نلجئ الليل البيهيم ، في سنة شهباء ، ولم تبعث إلينا بها ، فنزلت فيهم : **يَمْنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا** ، وكان معهم قوم من بني الزينة - وهم بنو مالك بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد - فقال لهم رسول الله ، صلّم : **أَنْتُمْ بَنُو الرَّشِيَّةِ** ، فقالوا : لا نكون مثل بني محولة (يعنون بني عبد الله بن خلفان) . قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدثني أبو سفيان الثخفي ، عن رجل من بني أسد ثم من بني مالك بن مالك قال : قال رسول الله ، صلّم ، لقتادة بن عبد الله بن خلف ابن صيرة بن سريّ بن سعد بن مالك الأسدي : **يَانْقَادَةُ ابْنِ لِي نَاقَةُ حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ وَلَا تُولِيهَا عَلَى وَلَدٍ** ، فطلبها في نعمة ، فلم يقدر عليها . ٢٠ فوجدها عند ابن عم له يقال له سنان بن ظفير فأطلبه إياها ، فساقها نقادة إلى رسول الله ، صلّم ، فمسح ضرعها ودعا نقادة فحلبها ، حتى إذا بقي فيها بَقِيَّةٌ من لبنها قال : **أَيُّ نَقَادَةٍ أَتَرَكْتُمْ قَوَاعِي اللَّبَنِ** ، فشرب رسول الله ، صلّم ، فسقى أصحابه من لبن تلك الناقة ، وسقى نقادة سورة وقال : **اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهَا** من ناقة **وَيَمْنَنْ مَنَحَهَا** ، قال : نقادة قلت : وفيمن جاء بها ياني ٢٥ الله ؟ قال : **وَيَمْنَنْ جَاءَهَا** .

وَلَدُ تَمِيمٍ

- قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِيِّ ، قال :
 وحدثنا عبد الله بن يزيد ، عن سعيد بن عمرو ، قال : بعث رسول الله ،
 صلّم ، بشر بن سفيان ، ويقال النّحام الصدوي ، على صدقات بني كعب
 ٥ من خزاعة ، فجاء وقد حلّ بتواحيهم بنو عمرو بن جندب بن الغنبر بن
 عمرو بن تميم ، فجمعت خزاعة مواشيها للصدقة ، فاستنكرت ذلك بنو تميم
 وأبوا وابتعدوا القمى وشهروا السيوف ، فقدم المصدق عل النبي ، صلّم ،
 فأخبره ، فقال : مَنْ لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ ؟ فانتدب لهم حُيَيْنَةُ بن بدر الفزاري ، فبعثه
 النبي ، صلّم ، في خمسين فارساً من العرب ليس فيهم مهاجرى ولا أنصاري ،
 ١٠ فأغار عليهم فأخذ منهم أحد عشر رجلاً وإحدى عشرة امرأة وثلاثين
 صبياً فجلبهم إلى المدينة ، فقدم فيهم عدة من رؤساء بني تميم : عطارد
 ابن حاجب ، والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وقيس بن الحارث ، ونعيم بن
 صند ، والأقرع بن حابس ، ورياح بن الحارث ، وعمرو بن الأهم - ويقال : كانوا
 ثمانين أو ثمانين رجلاً - فلخلوا المسجد وقد أذن بلال بالظهر ، والناس
 ١٥ ينتظرون خروج رسول الله ، صلّم ، فمجلّوا واستبطّوه فنادوا : يا محمد اخرج
 إلينا ، فخرج رسول الله ، صلّم ، وأقام بلال ، فصلّى رسول الله صلّم الظهر ، ثم
 أنشأ ، فقال الأقرع : يا محمد ايلن لي ، فوالله إن جهدى لزين وإن ذمى
 لشيخ ، فقال له رسول الله ، صلّم : كَذَبْتَ ، ذَلِكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، ثم خرج
 رسول الله ، صلّم ، فجلس ، وخطب خطيبهم ، وهو عطارد بن حاجب ، فقال
 ٢٠ رسول الله ، صلّم ، لثابت بن قيس بن شماس : أجبّه ، فأجابه ، ثم قالوا : يا محمد
 ايلن لشاعرنا ، فأذن له ، فقام الزبرقان بن بدر فأنشد ، فقال رسول الله ، صلّم ،
 لحسان بن ثابت : أجبّه ، فأجابه مثل شعره ، فقالوا : والله لخطيبه أبلغ من
 خطيبنا ، وشاعره أشعر من شاعرنا ، ولهم أحلم منا ، ونزل فيهم : « إِنَّ الَّذِينَ
 يُنَادُونَكَ مِنَ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » ، وقال رسول الله ، صلّم ، في
 ٢٥ قيس بن عاصم : هذا سيد أهل الوبر ، ورد عليهم رسول الله صلّم الأسرى
 والسبي ، وأمر لهم بالجوائز كما كان يُجيز الوفد . قال : أخبرنا محمد بن
 عمر قال : حدثني ربيعة بن عمار عن شيخ أخبره أن امرأة من بني

التجسار قالت : أنا أنظر إلى الوفد يومئذ يأخذون جوازهم عند هلال نقي
 ظفرة أوقية ونشأ ، قالت : وقد رأيت غلاماً أعطاه يومئذ ، وهو أصغرهم ، عيسى
 أوابه (يعني عمرو بن الأهم) . قال : أخبرنا هشام بن محمد ، حدثنا رجل
 من عبد القيس قال : حدثني محمد بن جناح ، أخو بني كعب بن عمرو
 ابن عجم ، قال : وقد سفيان بن العليل بن الحارث بن قصاد بن ساذن بن
 قُؤيب بن كعب بن عمرو بن عجم على النبي ، صلّم ، فأسلم ، فقال له ابنه
 قيس : يا أبة دعني آتي النبي ملك ، قال : ستعود . قال : فحدثني محمد بن
 جناح ، عن حاصم الأحول ، قال : قال عُم بن قيس بن سفيان : أشرف علينا
 راجب فتى لنا رسول الله ، صلّم ورحمته وبركاته ، فنهضنا من الأحرية لقلنا :
 بلّينا وأما رسول الله ! وقلت :

١٥
 ألا لي الويل على محمد قد كنت في حياته بمقتل
 وفي أمان من صلوة محمد

قال : ومات قيس بن سفيان بن العليل زمن أبي بكر الصديق مع الفلاء
 ابن الحضرمي بالبحرين ، فقال الشاعر :
 ١٥ فإن يك قيس قد مضى لتبليبه فقد طاف قيس بالرسول وسلما

وفد عيسى

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، قال : حدثني أبو الثقب
 جركشة بن أريد العبسي وعدة من بني عيسى ، قالوا : وقد على رسول
 الله ، صلّم ، تسعة رهط من بني عيسى ، فكانوا من المهاجرين الأولين ، منهم :
 ٢٥ ميسرة بن مسروق ، والحارث بن الربيع - وهو الكامل - وقنان بن دارم ، ويشر
 ابن الحارث بن عبادة ، وهلم بن مسعدة ، وسبياع بن زيد ، وأبو الحصن بن
 لقمان ، وعبد الله بن مالك ، وقزوة بن الحصين بن فضالة ، فأسلموا ، فدعا لهم
 وضيول الله ، صلّم ، بخير وقال : ابغوني رجلاً يتبشركم أعفد لكم نوا ، فدخل
 طلحة بن عبيد الله ، فعقد لهم نوا وجعل شعارهم يا عشرة . قال : أخبرنا
 محمد بن عمر ، قال : حدثني عمار بن عبد الله بن جبر الندلي ، عن عروة
 ٢٥ ابن أفيئة اللبي قال : بلغ رسول الله ، صلّم ، أن حيراً لقريش أقبلت من
 البقيع ، فبعث بني عيسى في سرية وعقد لهم نوا ، فقالوا : يا رسول الله كيف
 نقسم غنيمة إن أصبناها ونحن تسعة ؟ قال : أنا عاشركم ، وجعلت الولا الولا

الأعظم لواء الجماعة ، والإمام لبي بن عبيس ليست لهم راية . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني علي بن مسلم اللبي ، عن القُبَيْري ، عن أبي هريرة قال : قدم ثلاثة نفر من بني عبيس على رسول الله ، صلّم ، فقالوا : إنه قدم علينا قُرَؤُونَا فَأُخْبِرُونَا أَنَّهُ لَا إِسْلَامَ لِمَنْ لَا هِجْرَةَ لَهُ ، وَلَنَا أَسْوَالُ وَمَوَاشٍ • هي معاشنا ، فإن كان لا إسلام لمن لا هجرة له بمعناها وهاجرنا ، فقال رسول الله : اتَّقُوا اللَّهَ حَيْثُ كُنْتُمْ ، فَلَنْ يَلْتَكُمَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُنْتُمْ بِصُفْدٍ وَجَازَانٍ ، وسألهم عن خالد بن سنان ، فقالوا : لا عقب له ، فقال : نَبِي ضَيْعُهُ قَوْمُهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَحْدِثُ أَصْحَابَهُ حَدِيثَ خَالِدِ بْنِ سَنَانٍ .

وفد فزارة

١٠ قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر الجمحي ، عن أبي وَجْزَةَ السَّعْدِي قال : لما رجع رسول الله ، صلّم ، من تبوك - وكانت سنة تسع - قدم عليه وفد بني فزارة بضعة عشر رجلاً - فيهم خارجة بن حصن ، والحُر بن قيس بن حصن ، وهو أصغرهم - على رُكَابٍ عِجَافٍ ، فجاؤوا مُقَرَّبِينَ بِالْإِسْلَامِ ، وسألهم رسول الله ، صلّم ، عن بلادهم ، فقال أحدهم : يارسول الله أسنتت بلادنا ، وهلكت مواشينا ، وأجذب جنابنا وغرث عيالنا ، فادع لنا ربك ، فصعد رسول الله ، صلّم ، المنبر ودعا فقال : اللَّهُمَّ اسْقِ بِلَادَكَ وَبَهَائِمَكَ ، وَأَنْشُرْ رَحِمَتَكَ فَأُخْرِجْ بِلَدَكَ الْمَيِّتَ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيضًا مَرِيضًا ، وَأَيِّمًا عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ نَالِمًا غَيْرَ ضَارٍ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا سَقِيًّا رَحِمَةً لَا سَقِيًّا حَذَابٍ ، وَلَا هَدْمَ وَلَا غَرَقَ وَلَا مَحَنَ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْأَعْدَاءِ ! ٢٠ فمطرت فما رأوا السماء سبتاً ، فصعد رسول الله ، صلّم ، المنبر فدعا فقال : اللَّهُمَّ حَوِّالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ، على الآكام والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر ، قال : فأنجابت السماء عن المدينة أنجابت الثوب .

وفد مرة

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن إبراهيم المُزَنِّي ٢٥ عن أشياخهم قالوا : قدم وفد بني مرة على رسول الله ، صلّم ، مرّجعه من تبوك

في سنة تسع ، وهم ثلاثة عشر رجلاً ، رأسهم الحارث بن حوث ، فقالوا : يا رسول الله ! إننا قومك وعشيرتك ، ونحن قوم من لؤي بن غالب ؛ فتبسم رسول الله صلّم ، ثم قال : أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ ؟ قال : بِسِلَاحٍ وَمَا وَاللَّاهُ ، قال : وَكَيْفَ الْبِلَادُ ؟ قال : والله ! إِنَّا لَمُسْتَوُونَ ، فادْعُ الله لنا ، فقال رسول الله ، صلّم : اللَّهُمَّ اسْقِهِم النَّيْثَ ، وأمر بلالاً أَنْ يُجِيزَهُمْ ، فَأَجَازَهُمْ بِعَشْرِ أَوَاقٍ ؛ عَشْرَ أَوَاقٍ فِضَّةً ، وَفَضْلَ الْحَارِثِ بْنِ صَوْفٍ أَعْطَاهُ اثْنَتَى عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً ، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَوَجَدُوهَا قَدْ مُطِرَتْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي دَعَا لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّم .

وفد ثعلبة

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْرَافِيلَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، مِنْ الْجَبْرِانَةِ ١٠ سَنَةً ثَمَانُ قَلَمِنَا عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ وَقَلَمِنَا ؛ نَحْنُ رَسُولٌ مِنْ خَطَفِنَا مِنْ قَوْمِنَا ، وَنَحْنُ وَهُمْ مُؤَيَّرُونَ بِالْإِسْلَامِ ، فَأَمَرْنَا بِضِيَاةٍ وَأَقَمْنَا أَيَّامًا ، ثُمَّ جَنَاهُ لِنُودِهِ فَقَالَ لِبِلَالٍ : أَجِزْهُمْ كَمَا تُجِيزُ الْوَفْدَ ، فَجَاءَ بِنَقَرٍ مِنْ فِضَّةٍ فَأَعْطَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْهَا خَمْسَ أَوَاقٍ ، قَالَ : لَيْسَ عِنْدَنَا دِرَاهِمٌ ، وَانْصَرَفْنَا إِلَى بِلَادِنَا .

وفد محارب

١٥ قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّمْدِيِّ ، قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ مُحَارِبٍ سَنَةَ عَشْرِ فِي حِجَّةِ الْوَدَاعِ وَهُمْ عَشْرَةُ نَفَرٍ - مِنْهُمْ : سُوَاءُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَابْنَةُ خَزِيمَةَ بْنِ سُوَاءٍ - فَأَنْزَلُوا دَارَ رَمْلَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ ، وَكَانَ بِلَالٌ يَلْتَقِيهِمْ بِغَدَاةٍ وَعِشَاءً ، فَاسْلَمُوا وَقَالُوا : نَحْنُ عَلَى مَنْ وَرَّعْنَا ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْمَوَاقِعِ أَغْظَ . وَلَا أَغْلَظَ . عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّم ، مِنْهُمْ ، وَكَانَ فِي ٢٠ الْوَفْدِ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَعَرَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبْقَانِي حَتَّى صَدَقْتُ بِكَ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّم : إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ بَيْنَ اللَّهِ ، وَمَسَحَ وَجْهَ خَزِيمَةَ ابْنِ سُوَاءٍ فَصَارَتْ لَهُ غُرَّةٌ بَيْضَاءُ ، وَأَجَازَهُمْ كَمَا يَجِيزُ الْوَفْدَ ، وَانْصَرَفُوا إِلَى أَهْلِهِمْ .

وفد سعد بن بكر

٢٥ قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

سَبْرَةَ ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن كُريب ، عن ابن عباس قال :
 بحث بنو سعد بن بكر ، في رجب سنة خمس ، ضامَ بن ثعلبة - وكان
 جلدًا أشعر ذا غديرتين - واقفاً إلى رسول الله ، صلّم ، فأقبل حتى وقف على
 رسول الله ، صلّم ، فسأله فأغظ. في المسألة : سأله عن أرسله وما أرسله ،
 • وسأله عن شرائع الإسلام ، فلجابه رسول الله ، صلّم ، في ذلك كله ، فرجع إلى
 قومه مُتَلِمًا قد خلع الأندادَ ، وأخبرهم بما أمرهم به ونهاهم عنه ، فما أُمي
 في ذلك اليوم في حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً ، وبنوا المساجد وأذنوا
 بالصلوات .

وفد كلاب

١٥ قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن شعبة بن عمرو بن
 عبد الله بن كعب بن مالك ، عن خارجة بن عبد الله بن كعب ، قال :
 قدم وفد بني كلاب في سنة تسع على رسول الله ، صلّم ، ثلاثة عشر رجلاً -
 فيهم ليبد بن ربيعة ، وجبار بن سُلَبي - فأنزلهم دار رَمْلَةَ بنت الحارث ،
 وكان بين جبار وكعب بن مالك خُلة ، فبلغ كعباً قدومهم فرحب بهم
 ١٥ وأهدى لجبار وأكرمه ، وخرجوا مع كعب فدخلوا على رسول الله ، صلّم ،
 فسلموا عليه بسلام الإسلام وقالوا : إن الضحّاك بن سفيان سار فينا بكتاب
 الله ويستنكك أئمة أمرته ، وإنه دعانا إلى الله فاستجينا لله ولرسوله ، وإنه أخذ
 الصدقة من أغنيائنا فردّها على فقرائنا .

وفد رؤاس بن كلاب

٢٥ قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، حدثنا وكيع الرُّؤاسي عن
 أبيه ، عن أبي نعيم طارق بن علقمة الرُّؤاسي ، قال : قدم رجل منا يقال له
 عمرو بن مالك بن قيس بن بُجيد بن رؤاس بن كلاب من ربيعة بن عامر
 ابن صعصعة على النبي ، صلّم ، فأسلم ، ثم أتى قومه فدعاهم إلى الإسلام ،
 فقالوا : حتى نصيبَ من بنى عُقَيْل بن كعب مثل ما أصابوا منّا ، فخرجوا
 ٢٥ يريدونهم ، وخرج معهم عمرو بن مالك فأصابوا فيهم ، ثم خرجوا يسقون النعم ،

فَأَمَرَهُمْ فَارِسٌ مِنْ بَنِي حَقِيلٍ ، يَقَالُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَقِيلٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

أَفَسَنْتَ لَا أَطْعُنُ إِلَّا فَارِسًا إِذَا الْكَمَاةُ لَهُسُوا الْقَوَالِيسَا

قَالَ أَبُو نَفِيعٍ : أَفَقُلْتُ : لَجُوتُمْ يَامَعْشَرَ الرِّجَالَةِ سَائِرَ الْيَوْمِ ، فَأَمَرَكُمُ الْعُقَيْلُ وَجَلًّا مِنْ بَنِي حَبِيدَ بْنِ رُوَاسٍ ، يَقَالُ لَهُ الْمُخَرَّسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ٥
ابن حبيد بن رؤاس ، فطعن في عضده فاختلها ، فاعتق المخرس فرسه وقال :
مَا آتَى رُوَاسٍ ! فَقَالَ رَبِيعَةُ : رُوَاسٌ حَبِيلٌ أَوْ أَنَا ؟ فَعُطِفَ عَلَى رَبِيعَةَ عَمْرٍو مِنْ مَالِكٍ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ ، قَالَ : ثُمَّ خَرَجْنَا لِمَسْجِدِ النَّعَمِ ، وَأَقْبَلَ بَنُو حَقِيلٍ فِي طَلَبِنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى كُرْبَةَ ، فَقَطَعَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَادَى كُرْبَةَ ، فَجَعَلَتْ يَسُو حَقِيلٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْنَا وَلَا يَصِلُونَ إِلَى شَيْءٍ ، فَمَضَيْنَا ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ مَالِكٍ : فَاسْقَطَ . ١٠
فِي يَدِي وَقُلْتُ قَتَلْتُ رَجُلًا وَقَدْ أَسْلَمْتُ وَبَايَعْتُ النَّبِيَّ ، صَلَّيْمْ ، فَشَدَدْتُ يَدِي فِي حُلٍّ إِلَى حَنْقٍ ثُمَّ خَرَجْتُ أُرِيدُ النَّبِيَّ ، صَلَّيْمْ ، وَقَدْ بَلَغَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : لَيْقٌ أَتَانِي لِأَضْرِبَ مَا فَوْقَ الْفَسْلِ مِنْ يَدِي ، قَالَ : فَأَطْلَقْتُ يَدِي ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَسَلِمْتُ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَاتَيْتُهُ مِنْ يَمِينِهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَاتَيْتُهُ مِنْ يَسَارِهِ فَأَعْرَضَ عَنِّي ، فَاتَيْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ الرَّبُّ لَيَنْتَرِضَ ١٥
فِيَرْضَى فَاَرْضَ عَنِّي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، قَالَ : قَدْ رَضِيتُ عَنْكَ .

وفد عقيل بن كعب

قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّالِبُ ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَقِيلٍ ، عَنْ أَشْبَاحِ قَوْمِهِ قَالُوا : وَفَدَ مِنَّا مِنْ بَنِي حَقِيلٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، رِبِيعُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ خُضَّاجَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَقِيلٍ ، وَمَطْرُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْلَمِ ٢٠
ابن عمرو بن ربيعة بن حَقِيلٍ ، وَأَنَسُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ الْمُنْتَفِقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَقِيلٍ ، فَبَايَعُوا وَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ عَلَى مَن وَرَاعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ ، فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّيْمْ الْعَقِيقَ ، حَقِيقُ بْنُ حَقِيلٍ ، وَهِيَ أَرْضٌ فِيهَا عَيُونٌ وَنَخْلٌ ، وَكَتَبَ لَهُمْ بِذَلِكَ كِتَابًا فِي أَدِيمِ أَحْمَرَ ، يَسْمُوهُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ . هَذَا مَا أَعْطَى مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيْمْ رِبِيعًا وَمَطْرُفًا وَأَنَسًا ، فَأَعْطَاهُمُ الْعَقِيقَ مَا أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَتَسَبَّحُوا وَأَطَاعُوا ، ٢٥
وَلَمْ يَعْطِهِمْ حَقًّا لِمَسْلَمٍ ، فَكَانَ الْكِتَابُ فِي يَدِ مَطْرُفٍ . قَالَ : وَوَفَدَ عَلَيْهِ أَيْضًا لَقِيَطُ بْنُ طَامِرٍ بْنِ الْمُنْتَفِقِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَقِيلٍ - وَهُوَ أَبُو رَزِينٍ - فَأَعْطَاهُ

ما يقال له التَّظْمِ ، ويليه على قومه . قال : وقدم عليه أبو حرب بن عُوَيْلِد بن عامر بن عَقِيل ، فقرأ عليه رسولُ الله ، صلِّم ، القرآن ، وعرض عليه الإسلام ، فقال : أما إيم الله لقد لقيتَ الله أو لقيتَ من لقيته ، وإنك لتقول قولاً لا نحسن مثله ، ولكني سوف أضرب بقلبي هذه على ما تلهوون

• إليه وعلى ديني الذي أنا عليه ، وضرب بالقضاح فخرج عليه سهم الكفر ، ثم أعاده فخرج عليه ثلاث مرات ، فقال لرسول الله : أبنى هذا إلا ما ترى ، ثم رجع إلى أخيه جِثَال بن عُوَيْلِد فقال له : قلَّ خَيْسُكَ ! هل لك في محمد بن عبد الله يدعو إلى دين الإسلام ويقرأ القرآن ، [وقد أعطاني العتيق إن أنا أسلمت ؟ فقال له جِثَال : أنا والله أخطئك أكثر مما يخطئك محمد ! ثم ركب ١٠ فرسه ، وجر رمحه على أسفل العتيق فأخذ أسفله وما فيه من عين ، ثم إن جِثَالاً قدم على رسول الله ، صلِّم ، فعرض عليه الإسلام وجعل يقول له : أَتَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ فيقول : أشهد أن هُبَيْرَ بن النفاضة نعم الفارس يوم قَرْنَى لَبَّان ، ثم قال : أَتَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قال : أشهد أن الصريح تحت الرضوة ، ثم قال له الثالثة : أَتَشْهَدُ ؟ قال : فشهد وأسلم ، قال : وابن النفاضة هُبَيْرَ ١٥ ابن معاوية بن عبادة بن عَقِيل ، ومعاوية هو فارس الهَرَار ، والهَرَار اسم قَرَيْب ، وليان هو موضع ، خَيْسُكَ خَيْرُكَ . قالوا : وقدم على رسول الله ، صلِّم ، الحُصَيْن بن المُلَّى بن ربيعة بن عَقِيل وفد الجَوْشَن الضُّبَابي فأسلما .

وفد جمدة

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن رجل من بني عَقِيل قال : وفد إلى رسول الله ، صلِّم ، الرقاد بن عمرو بن ربيعة بن جَمَّة بن كعب ، وأعطاه رسول الله ، صلِّم ، بالفلج ضيعة كتب له كتاباً ، وهو عندهم .

وفد قشير بن كعب

قال : أخبرنا هشام بن محمد عن رجل من بني عَقِيل ، وأخبرنا علي بن محمد القرشي قالوا : وفد على رسول الله ، صلِّم ، نفر من بني قشير ، فيهم ثور بن عروة بن عبد الله بن سلمة بن قشير فأسلم ، فأقطعهم رسول الله ، صلِّم ، قطعة وكتب له كتاباً ، ومنهم حَيْلَة بن معاوية بن قُشَيْر ، وذلك قيل

حجة الوداع وبعد حنين ، ومنهم قُرّة بن هبيرة بن سلمة الخير بن قشير فأسلم ، فأعطاه رسول الله ، صلّم ، وكساه برداً وأمره أن يتصدق على قومه ، أي بل الصدقة ، فقال قرة حين رجع :
 حَيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلْتُ بِهِ وَأَمَكْنَهَا مِنْ قَاتِلٍ قَيْرٍ مُنْفِيهِ
 فَأَقْسَحَتْ بِرَوْحِ الْخُضِرِ وَهِيَ حَيَّةٌ وَقَدْ أَنْجَحَتْ حَاجَاتَهَا مِنْ مُحَمَّدٍ •
 عَلَيْهَا قَتَى لَا يُرِيدُ الدَّمَ رَحْمَةً تَرُوكَ لِأَمْرِ الْعَاجِزِ الْمُتَرَدِّدِ

وفد بني البكاء

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة قال : حدثني محرز بن جعفر عن الجعد بن عبد الله بن عامر البكائي من بني عامر بن صعصعة ١٠
 عن أبيه قال : وفد من بني البكاء على رسول الله ، صلّم ، سنة قسح ثلاثة نفر : معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء ، وهو يومئذ ابن مائة سنة ، ومعه ابن له يقال له بشر ، والقبيص بن عبد الله بن جندح بن البكاء ، ومعهم عبد عمرو البكائي ، وهو الأعم ، فأمر لهم رسول الله ، صلّم ، بمنزل وضيافة ، وأجازهم ورجعوا إلى قومهم ، وقال معاوية للنبي ، صلّم : إني أتبرك بك ، وقد كبرت ١٥
 وابني هذا برئي فامسح وجهه ، فمسح رسول الله ، صلّم ، وجهه بهر بن معاوية وأعطاه أعزاً عُفراً وبرك عليهن ، قال الجعد : فالسنة ربما أصابت بني البكاء ولم تصبهم ، وقال محمد بن بشر بن معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء :

وَأَبَى الَّذِي مَسَّحَ الرَّسُولُ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْخَيْرِ وَالْإِسْرَافِ
 ٢٠ أَغْطَاهُ أَحْمَدُ إِذْ أَتَاهُ أَعَزُّا عُفْرًا نَوَاجِلَ لَيْسَ بِاللَّحْيَاتِ
 يَمْلَأُنَّ وَقَدْ الْحَى كُلَّ عَيْبَةٍ وَيَعُودُ ذَلِكَ الْمَلَّةُ بِالْفَنَوَاتِ
 بُوْرَكْنَ مِنْ مَنَحٍ وَبُورِكَ مَا نَحَا وَعَلَيْهِ مِنِّي مَا حَيْبَتْ صَلَاتِي

قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي قال : كتب رسول الله ، صلّم ، للقيصم كتاباً : مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ لِقَيْصِيعٍ وَمَنْ نَبِعَهُ وَمَنْ أَسْلَمَ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَآتَى الزَّكَاةَ ، وَأَطَاعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَعْطَى مِنَ الْمَغَانِمِ خُمْسَ اللَّهِ ، وَنَصَرَ النَّبِيَّ ٢٥
 وَأَصْحَابَهُ وَأَشْهَدَ عَلَى إِسْلَامِهِ وَقَارَقَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِنَّهُ آمِنٌ بِأَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَانِ مُحَمَّدٍ . قال هشام : وسى رسول الله ، صلّم ، عبد عمرو الأعم عبد

الرحمن ، وكتب له بحاله الذى أسلم عليه ذى القعدة ، وكان عبد الرحمن من أصحاب الطلحة (يعنى الصفة : صفة للمسجد) .

وفد كثافة

قال : أعبروا على بن محمد القسرى من أبي مطهر عن يزيد بن رومان • ومحمد بن كعب ، وعن أبي بكر الهذلي عن الشعبي ، وعن علي بن مجاهد وعن محمد بن إسحاق ، عن الزهري وعكرمة بن خالد بن عاصم بن عمرو ابن قعدة ، وعن يزيد بن عياض بن جعوبة عن عبد الله بن أبي بكر ابن حزم ، وعن مسلمة بن علقمة ، عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ، في رجال آخرين من أهل العلم يزيد بعضهم على بعض فيما ذكره من وفود ١٥ العرب على رسول الله صلّم ، قالوا : وفد وائلة بن الأسقع الليثي على رسول الله صلّم ، فقدم المدينة ورسول الله يتجهز إلى تبوك ، فصلى معه الصبح ، فقال : ما أنت وما جاء بك وما حاجتك ؟ فأتبعوه عن نسبه وقال : أتبعك لأومن بالله ورسوله ، فبأنى علي ما أحببت وكرهته ، فبابسه ورجع إلى أهله فأتبعهم ، فقال له أبوه : والله لا أكلّمك كلمة أبداً ، وسمعت أخذه كلامه فأسلمت وجهته ، ١٥ فخرج راجعاً إلى رسول الله ، فوجده قد صار إلى تبوك ، فقال : من يحطلي ضيعة وله سهمي ؟ فحملة كعب بن حجرة حتى لحق برسول الله ، صلّم ، وشهد معه تبوكاً ، وبعثه رسول الله ، صلّم ، مع خالد بن الوليد إلى أكيك ، فغنم فجاءهم إلى كعب بن حجرة ، فبأنى أن يقبله وسوغه إياه وقال : إنما حملتك الله .

وفد بني عبد بن عدى

٢٠ قالوا : وقدم على رسول الله ، صلّم ، وفد بني عبد بن عدى ، وفيهم الحارث ابن أهبان وعمر بن الأخرم وحبيب وربيعة ابنا ثمة ، ومعهم رهط من قومهم ، فقالوا : يا محمد نحن أهل الحرم وساكنته وأعز من به ، ونحن لا نريد قتالك ، ولو قاتلت غير قريش قاتلنا ملك ولكننا لا نقاتل قريشاً ، وإنما لنجيك ومن أنت منه ، فإن أصبت منا أحداً خطأ فليتك دينته ، وإن ٢٥ أصبنا أحداً من أصحابك فليتنا دينته ، فقال : نعم ، فأسلموا .

وفد الشجع

قالوا : وقدمت أشجع على رسول الله عام الخندق ، وهم مائة رأسهم مسعود

ابن رَحِيلَةَ ، فَنَزَلُوا تَعَبَ سَلَمَ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَمَرَ لَهُمْ بِأَحْمَالِ التَّمْرِ ، فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ لَا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ قَوْمِنَا أَقْرَبَ دَارًا مِنْكَ مِنَّا ، وَلَا أَقْلَ حِدْدًا ، وَقَدْ ضَعَفْنَا بِحَرْبِكَ وَبِحَرْبِ قَوْمِكَ ، فَجِئْنَا نُوَادِعُكَ ، فَوَادِعَهُمْ ، وَيَقَالُ بَلْ قَدِمْتَ أَشْجَعُ بَعْدَ مَا فَرَّخَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ ، وَهُمْ سَبْعُمِائَةَ ، فَوَادِعَهُمْ ثُمَّ أَسْلَمُوا بَعْدَ ذَلِكَ .

وفد باهلة

قَالُوا : وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُطَرِّفُ بْنُ الْكَاهِنِ الْبَاهِلِيُّ بَعْدَ الْفَتْحِ وَافِدًا لِقَوْمِهِ فَأَسْلَمَ وَأَخَذَ لِقَوْمِهِ أَمَانًا ، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كِتَابًا فِيهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَاتِ ، ثُمَّ قَدِمَ نَهْشَلُ بْنُ مَالِكِ الْوَائِلِيُّ مِنْ بَاهِلَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَافِدًا لِقَوْمِهِ فَأَسْلَمَ ، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَمَّا أَسْلَمَ مِنْ قَوْمِهِ ، كِتَابًا فِيهِ شَرَائِعُ الْإِسْلَامِ ، وَكَتَبَهُ حِثَّانُ بْنُ حِضَانَ .

وفد سليم

قَالُوا : وَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَجَلُ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ تَمِيمَةَ ، فَسَمِعَ كَلَامَهُ وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَاجَابَهُ وَوَعَى ذَلِكَ كُلَّهُ وَدَعَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ ، وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ بَنِي سُلَيْمٍ فَقَالَ : قَدْ سَمِعْتُ ١٥ تَرْجُمَةَ الرُّومِ ، وَهَيْئَةَ فَارَسَ ، وَأَشْعَارَ الْعَرَبِ ، وَكَهَانَةَ الْكَاهِنِ ، وَكَلَامَ مَقَاوِلِ حِمْيَرَ ، فَمَا يَشْبِهُه كَلَامُ مُحَمَّدٍ شَيْئًا مِنْ كَلَامِهِمْ ، فَأَطِيعُونِي وَخَلُّوا بِنَصِيبِكُمْ مِنْهُ : فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ خَرَجَتْ بَنُو سُلَيْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقُوهُ بِقُدَيْدٍ وَهُمْ سَبْعُمِائَةَ ، وَيُقَالُ كَانُوا أَلْفًا ، فِيهِمُ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ وَأَنْسُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ رَجُلٍ وَرَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، فَأَسْلَمُوا وَقَالُوا : اجْعَلْنَا فِي مَقْدَمَتِكَ ، وَأَجْعَلْ لَوَاعِنَا ٢٠ أَحْسَنَ ، وَشُعَارَنَا مَقْدَمَ ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ ، فَشَهِدُوا مَعَهُ الْفَتْحَ وَالطَّائِفَ وَحُتَيْنًا . وَأَعْطَى رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ رَهَاطًا ، وَفِيهَا عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا عَيْنُ الرَّسُولِ ، وَكَانَ رَاشِدٌ يَسْلُبُ صَنَمًا لِبَنِي سُلَيْمٍ ، فَرَأَى يَوْمًا ثَلَاثِينَ يَبُولَانِ عَلَيْهِ فَقَالَ :

أَرَبٌ يَبُولُ الثَّلَاثِينَ بِرَأْسِهِ لَقَدْ دَلَّ مَنْ بَالَتَ عَلَيْهِ الثَّلَاثِينَ

ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَسَرَهُ ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : غَاوِيُّ بْنُ ٢٥ عَيْدِ الْعَزَى ، قَالَ : أَنْتَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ وَشَهِدَ

الفتح مع النبي، صلّم، وقال رسول الله، صلّم: خَيْرُ قَوْمٍ حَرَبِيَّةٍ خَيْبَرُ، وَخَيْرُ بَنِي سُلَيْمٍ رَاشِدَةُ، وعقد له على قومه. قال: أخبرنا همام بن محمد قال: حدثني رجل من بني سليم من بني الشريد قال: وفد رجل من بني يمسال له قنبر بن عمار على النبي، صلّم، بالمدينة فأسلم وعاهده على أن يأتيه بألف من قومه على الخيل وأنفده يقول:

سَلَّمْتُ يَحْيَى إِذْ أَتَيْتُ مُحَمَّدًا بِخَيْرِ يَدٍ شَلَّتْ بِحُجْرَةٍ وَتَزَرٍ
وَذَلِكَ أَمْرٌ قَاسَمْتُهُ نِصْفَ يَمِينِهِ وَأَعْطَيْتُهُ أَلْفَ أَمْرٍ خَيْرَ أَعْسَرٍ
ثم أتى إلى قومه فأنبأهم الخبر فخرج معه عسكارة وخلف في الحي مائة،

فأقبل بهم يريد النبي، صلّم، فنزل به الموت، فأوصى إلى ثلاثة رهط من قومه إلى العباس بن مرداس وأمره على ثلاثمائة، وإلى جبار بن الحكم، وهو القرار الشريدي، وأمره على ثلاثمائة، وإلى الأخص بن يزيد وأمره على

لثلاثمائة، وقال: اتبعوا هذا الرجل حتى تقضوا العهد الذي في حنقي، ثم مات، فمضوا حتى قدموا على النبي، صلّم، فقال: أَيْنَ الرَّجُلُ الْعَسَنُ الْوَجْهَ الطَّوِيلُ الْكُفَّاءُ الصَّادِقُ الْإِيمَانُ؟ قالوا: يارسول الله دعاه الله فجابه، وآخره

١٥ خبره، فقال: أَيْنَ تَكْوِيلَةُ الْأَلْفِ اللَّيْنِ عَاهَدْتَنِي عَلَيْهِمْ؟ قالوا: قد خلف مائة بالحي مخافة حرب كان بيننا وبين بني كنانة، قال: ابْتَحُوا إِلَيْهَا فَإِنَّهُ لَا يَأْتِيكُمْ فِي عَائِكُمْ هَذَا شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ، فبعثوا إِلَيْهَا فأتته بالهدة وهي مائة

عليها المنقع بن مالك بن أمية بن عبد العزى بن عَمَل بن كعب بن الحارث بن بُهثة بن سليم، فلما سمعوا وثيد الغيل قالوا: يارسول الله أتينا، قال: لَا بَلَّ لَكُمْ لَا عَلَيْكُمْ، هَلِو سُلَيْمٌ بَنُ مَنْصُورٍ قَدْ جَاءَتْ؟ فشهدوا مع

النبي، صلّم، الفتح وحُجِنَ، وللمنقع يقول العباس بن مرداس القائل:

القائد المائة التي وقى بها تسع المئين فتم ألف أفرغ

وفد هلال بن عمرو

قال: رجع الحديث إلى حديث علي بن محمد القرشي، قالوا: وقدم على رسول الله، صلّم، نفر من بني هلال فيهم عيد حوف بن أصرم بن عمرو بن ضبيعة بن الهزَم من رُوَيْبَةِ فسأله عن اسمه فأنبأه فقال: أَنْتَ هَذَا اللَّهُ، وَأَسْلَم، فقال رجل من ولده:

جَدَى الَّذِي اخْتَارَتْ هَوَازُنُ كُلَّهَا إِلَى النَّبِيِّ عَبْدُ حَرُوفٍ وَافِدًا
وَمِنْهُمْ قَبِيصَةُ بْنُ الْمُخَارِقِ قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّكِ حَمَلْتُ مِنْ لَوْحِي حَمَلًا
فَأَجْنِي فِيهَا ، قَالَ : هِيَ لَكَ فِي الصَّلَاقَاتِ إِذَا جَاءَتْ . قَالَ : أَخْبِرْنِي مَا هُوَ ؟
مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ كِلَابٍ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَشْيَاحِ ابْنِي عَامِرٍ قَالُوا : وَلَدَ زِيَادُ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَجِيرٍ بْنِ الْهَزْمِ بْنِ رُوَيْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
هَلَالٍ بْنِ عَامِرٍ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّيْهُمُ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ إِلَى مَنْزِلِ مَيْمُونَةَ
بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ، وَكَانَتْ خَالَةَ زِيَادٍ أُمُّ غُرَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، وَهُوَ يَوْمُئِذٍ
شَابٌ ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّيْهُمُ ، وَهُوَ عِنْدَهَا ، فَلَمَّا أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، غَضِبَ
فَرَجَعَ ، فَقَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ هَذَا ابْنُ أُخْتِي ! فَدَخَلَ إِلَيْهَا ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى
الْمَسْجِدَ وَمَعَهُ زِيَادُ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَتَى زِيَادًا فَعَدَا لَهُ وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى
رَأْسِهِ ثُمَّ حُدِّرَهَا عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ ، فَكَانَتْ بَنُو هَلَالٍ يَقُولُونَ : مَا زِلْنَا نَتَعَرَفُ
الْبُرْكَهَ فِي وَجْهِ زِيَادٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ لُبَيْلُ بْنُ زِيَادٍ :

يَا أَبْنَى الَّذِي سَمَحَ النَّبِيُّ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْحَسْبِ عِنْدَ الْمَشْجَدِ
أَعْنِي زِيَادًا لَا أُرِيدُ سِوَاهُ مِنْ غَائِرٍ أَوْ مِنْهُمْ أَوْ مُنْجِدِ
مَا زَالَ ذَاكَ النُّورُ فِي عَرْنِينِهِ حَتَّى نَبَّأَ بَيْتَهُ فِي الْمَلْحَدِ ١٥

ولد عامر بن صعصعة

قَالَ : ثُمَّ رَجَعَ الْحَدِيثُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْقُرَشِيِّ ، قَالُوا : وَقَدِمَ عَامِرُ بْنُ
الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَأُرِيدَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ
جَعْفَرٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ ، فَقَالَ عَامِرُ : يَا مُحَمَّدُ مَا لِي إِنْ أَسْلَمْتُ ؟ فَقَالَ : لَكَ
مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، قَالَ : أَتَجْعَلُ لِي الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِكَ ؟ قَالَ : نَعَسَ ٢٠
ذَلِكَ لَكَ وَلَا لِقَوْمِكَ ، قَالَ : أَتَجْعَلُ لِي الْوَبَرَ وَلَكَ الْمَدْرَ ؟ قَالَ : لَا وَلَكِنِّي أَجْعَلُ
لَكَ أَعْنَةَ الْخَيْلِ فَإِنَّكَ أَمْرُو فَارِسَ ، قَالَ : أَوَلَيْسَتْ لِي ؟ لِأَمْلَانِهَا عَلَيْكَ خِيَالًا
وَرَجَالًا ! ثُمَّ وَلَّى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْهُمُ : اللَّهُمَّ اكْفِنِيهِمَا ، اللَّهُمَّ وَأَمْدُ بَنِي عَامِرٍ
وَأَعْنِ الْإِسْلَامَ عَنْ عَامِرٍ (يَعْنِي ابْنَ الطُّفَيْلِ) فَسَلَّطَ اللَّهُ ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، عَلَى عَامِرٍ
دَاهٍ فِي رَقَبَتِهِ ، فَانْدَلَعَ لِسَانُهُ فِي حَنْجَرَتِهِ كَضَرْعِ الشَّاةِ ، فَمَالَ إِلَى بَيْتِ امْرَأَةٍ ٢٥
مِنْ بَنِي سُلُوكٍ وَقَالَ : غَدَةُ كَفَشَةُ الْبَكْرِ وَمَوْتُ فِي بَيْتِ سُلُوكِي ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ
عَلَى أُرَيْدٍ صَاعِقَةً فَفَقَّتْهُ ، فَبَكَاهُ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْوَفْدِ

عبد الله الشخير أبو مَرْكَتَ فقال : يا رسول الله أنت سيدنا و ذو الطول علينا ، فقال : السَّيِّدُ اللهُ لَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ الْفَيْطَانُ . قالوا : و قدِمَ على رسول الله ، صلِّم ، حلقة بن عُلانة بن حوث بن الأحمص بن جعفر بن كلاب و هودبة بن خالد بن ربيعة وابنه ، وكان عمر جالساً إلى جنب رسول الله ، صلِّم ، فقال له رسول الله : أَوْسِعْ لِحَقَمَةَ ، فَوَسَّعَ لَهُ ، فجلس إلى جنبه ، فقضى عليه رسول الله ، صلِّم ، شرائع الإسلام وقرأ عليه قرآنًا ، فقال : يا محمد إن ربك لكريم ، و قد آمَنْتُ بك و بآبائك على عكرمة بن خَصَفَةَ أُمِّي قَيْسٍ ، و أسلم هودبة وابنه و ابن أخيه و بليغ هودبة على عكرمة أيضًا . قال : أخبرنا همام ابن محمد عن إبراهيم بن إسحاق البسدي عن الحجاج بن أَرْطَاسَ . عن ١٥ حوث بن أبي جُحَيْفَةَ السَّوَالِي عن أبيه قال : قدِمَ و قدِمَ بنو حاصر و كتب معهم إلى النبي ، صلِّم ، فوجدناه بالأبطح في قُبَّةٍ حمرها فسلمنا عليه فقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قلنا : بنو عابِر بن صحنه ، قال : مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ بَنِي وَأَنَا بَيْنَكُمْ ، و حضرت الصلاة فقام بلال فأذَّن و جعل يستدير في أذانه ، ثم أتى رسول الله ، صلِّم ، بإياديه مائة فتوضأ ، وفضَّلت لفظة من وضوئه فسلمنا لا قالو أن ١٥ فتوضأ مئتا بنى من وضوئه ، ثم أقام بلال الصلاة ، فصل بنا رسول الله صلِّم ركعتين ، ثم حضرت العصر فقام بلال فأذَّن فجلس يستدير في أذانه ، فصل بنا رسول الله ، صلِّم ، ركعتين .

وحد تليد

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي عن عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي ٢٥ عن أخيه قال : لم يحضر عُسْرَةَ بن مسعود ولا غيلان بن سلمة حصار الطائف ، كانا بجَرْشٍ يتطلمان صنعة المراءات و المتجنيق و الدبابات ، فقلنا و قد انصرف رسول الله ، صلِّم ، عن الطائف ، فنصبا المتجنيق و المراءات و الدبابات و أعدنا للقتال ، ثم أتى الله في قلب عُسْرَةَ الإسلام و غيره عما كان عليه ، فخرج إلى رسول الله صلِّم فسلم ، ثم استأذن رسول الله صلِّم في الخروج ٢٥ إلى قومه ليُدْعُوهم إلى الإسلام فقال : إِنَّهُمْ إِذَا قَاتَلَوْكَ ، قال : لَأَنَا أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ أَبْكَارِ أَوْلَادِهِمْ ، ثم استأذنه الثانية ثم الثالثة فقال : إِنْ شِئْتَ فَأَخْرِجْ ، فخرج فصار إلى الطائف عسًا ، فقدم مشاة فدخل منزله ، فجاء قومه فغيره بتحيةة الشرك .

- فقال: عليكم بتحية أهل الجنة السلام ، ودعاهم إلى الإسلام ، فخرجوا من عنده يأثمرون به ، فلما طلع الفجر أوفى على غرفة له فأذن بالصلاة ، فخرجه ثقيف من كل ناحية ، فرماه وجل من بني مالك يقال له أوس بن حوف فأصاب أكحله فلم يرقأ دمه ، وقام غيلان بن سلمة وكنانة بن عبد ياليل والحكم بن عمرو بن وهب ووجوه الأحلاف ، فلبسوا السلاح وحشدوا ، فلما رأى عروة ذلك قال: قد تصدقت يدي على صاحبه لأصلح بذلك بينكم ، وهي كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله لي ، وقال: ادفنوني مع الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله ، صلّم ، ومات فدفنوه معهم ، وبلغ رسول الله ، صلّم ، خبره فقال: مَثَلُهُ كَمَثَلِ صَاحِبِ يَاسِينَ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ فَكَتَلُوهُ ، وَلَحِقَ أَبُو اللَّيْلِجِ بَيْنَ عُرْوَةَ وَقَارِبِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ مَسْعُودٍ بِالنَّبِيِّ ، صلّم ، ١٠
- فأسلما ، وسأل رسول الله صلّم عن مالك بن حوف فقالا: تركناه بالطائف ، فقال: عَبَرُوهُ أَنَّهُ إِنْ أَتَانِي مُسْلِمًا رَدَدْتُ إِلَيْهِ أَهْلَهُ وَمَالَهُ وَأَعْطَيْتُهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ ، فقدم على رسول الله ، صلّم ، فأعطاه ذلك ، وقال: يا رسول الله ، أنا أخذك ثقيفاً أغير على سرحهم حتى يأتوك مسلمين ، فاستعمله رسول الله ، صلّم ، على من أسلم من قومه والقبائل ، فكان يُغِيرُ على سرح ثقيف ويقاتلهم ، فلما رأت ذلك ثقيف مشوا ١٥
- إلى عبد ياليل ، وأثمروا بينهم أن يبعثوا إلى رسول الله ، نقرأ منهم وقدنا ، فخرج عبد ياليل وابناه كنانة وربيعه وشرجيل بن غيلان بن سلمة والحكم بن عمرو بن وهب بن معتب وعثمان بن أبي العنصر وأوس بن عوف ويثير بن غزاة بن ربيعة ، فساروا في سبعين رجلاً وهؤلاء الستة رؤسائهم ، وقال بعضهم: كانوا جميعاً بضعة عشر رجلاً ، وهو أثبت ، قال: المغيرة بن ٢٠
- شعبة: إني لقي ركاب المسلمين يذئ حُرُص ، فإذا عثمان بن أبي العنصر تلقاني يستخبرني ، فلما رأيتهم خرجت أشدّ أبشر رسول الله ، صلّم ، بقدومهم فأتني أبا بكر الصديق ، رضى الله عنه ، فأخبرته بقدومهم ، فقال: أنسيت عليك لا تسبقني إلى رسول الله ، صلّم ، بخبرهم ! فدخل فأخبر رسول الله ، صلّم ، فسرّ بمقدمهم ، ونزل من كان منهم من الأحلاف على المغيرة بن شعبة فأكرمهم ، ٢٥
- ونضرب النبي ، صلّم ، لمن كان فيهم من بني مالك قبّة في المسجد ، فكان رسول الله ، صلّم ، يأتهم كل ليلة بعد العشاء فيقف عليهم ويحدثهم حتى يراوح بين غلميه ، ويشكو قريشاً ويذكر الحرب التي كانت بينه وبينهم ، ثم قاضي

النبي، صلّم، نقيفاً على قضية، وعلموا القرآن، واستعمل عليهم عثمان بن أبي العاص، واستفتت ثقيف من هدم اللات والعزى فأعفاهم، قال المُغيرة: فكنت أنا هدتها، قال المُغيرة: فدخلوا في الإسلام فلا أعلم قوماً من العرب بى أب ولا قبيلة كانوا أصبح إسلاماً ولا أبعد أن يوجد فيهم غش لله ولكنابه منهم،

وفود ربيعة

عبد القيس

قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثني قدامة بن موسى عن عبد العزيز بن رمانة عن عروة بن الزبير قال: وحدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه قال: كتب رسول الله، صلّم، إلى أهل البحرين أن يقدم عليه عشرون رجلاً منهم، فقدم عليه عشرون رجلاً رأسهم عبد الله بن حوف الأشج، وفيهم الجارود ومُنقذ بن حيان، وهو ابن أخت الأشج، وكان قدومهم عام الفتح، فقبل: يارسول الله هؤلاء وفد عبد القيس، قال: مَرَحَباً بِهِمْ يَغْمُ الْقَوْمُ عَيْدَ الْقَيْسِ! قال: ونظر رسول الله، صلّم، إلى الأفق صبيحة ليلة قدموا وقال: لَيْتَيْنِ رَكِبَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ لَمْ يَكْرَهُوا عَلَى الْإِسْلَامِ قَدْ أَنْصَوُا ١٥ الرُّكَّابَ وَأَفْنَوْا الزَّادَ، بِصَاحِبِهِمْ عَلَامَةً، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ الْقَيْسِ أَتَوْنِي لَا يُسْأَلُونِي مَا لَهُمْ خَيْرٌ أَهْلَ الْمَشْرِقِ، قال: فجازوا في ثيابهم ورسول الله، صلّم، في المسجد فسلموا عليه، وسألهم رسول الله: أَيُكْمُ عَيْدُ اللَّهِ الْأَشَجِ؟ قال: أنا يارسول الله، وكان رجلاً غميماً، فنظر إليه رسول الله، فقال: إِنَّهُ لَا يُسْتَسْقَى فِي سَوَكِ الرِّجَالِ، لَأَمَّا يَحْتَاجُ مِنَ الرَّجُلِ إِلَى أَصْغَرِهِ: لِسَانُهُ وَقَلْبُهُ، فقال رسول الله صلّم: فَيْكَمْ خَصَلَتَانِ يَجِبُهُمَا اللَّهُ، فقال عبد الله: وما هما؟ قال: الْحِلْمُ وَالْإِنَاءَةُ، قال: أَتَى؟ حدث أم جيلت عليه؟ قال: بَلْ جَبَلَتْ عَلَيْهِ، وكان الجارود نصرانياً فذهابه ورسول الله إلى الإسلام، فأسلم فحسن إسلامه، وأنزل وفد عبد القيس في دار وملة بنت الحارث، وأجرى عليهم ضيافة، وأقاموا عشرة أيام، وكان عبد الله الأشج يسأل رسول الله عن الفقه والقرآن، وأمر لهم بجوائز، وفضل عليهم عبد الله الأشج فأعطاه النخى عشرة أوقية ونشأ، ومسح رسول الله، صلّم، وجهه ٢٥ منقذ بن حيان.

وفد بكر بن وائل

قال : ثم رجع الحليث إلى حليث محمد بن علي القرشي بإستاده الأول ، قالوا : وقدم وفد بكر بن وائل على رسول الله ، صلّم ، فقال له رجل منهم : هل تعرف قس بن ساعدة ؟ فقال رسول الله : لَيْسَ هُوَ بَيْنَكُمْ ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ إِيَادَ تَحْتَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَوَافَى عُكَاظَ ، وَالنَّاسُ مُجْتَمِعُونَ ، فَيَكْلُمُهُمْ بِكَلَامِهِ الَّذِي حَفِظَ عَنْهُ . وكان في الوفد بشير بن الخصاصية ، وعبد الله بن مرثد ، وحسان بن خوط ، وقال رجل من ولد حسان :

أَنَا ابْنُ حَسَانُ بْنُ خُوْطٍ وَأَبِي رَسُولٌ يَكْرِ كُلُّهَا إِلَى النَّبِيِّ

قالوا : وقدم معهم عبد الله بن أسود بن شهاب بن عوف بن عمرو بن الحارث بن سدوس على رسول الله ، صلّم ، وكان ينزل البامة ، فباع ما كان له من مال بالبامة وهاجر ، وقدم على رسول الله صلّم بجراب من تمر ، فدها له رسول الله ، صلّم ، بالبركة .

وفد تغلب

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة ، عن يعقوب بن زيد بن طلحة ، قال : قدم على رسول الله ١٥ وفد بنى تغلب سنة عشر رجلاً مسلمين ونصارى ، عليهم صلب الذهب ، فنزلوا دار رملة بنت الحارث ، فصالح رسول الله صلّم النصارى على أن يقرهم على دينهم على أن لا يضيقوا أولادهم في النصرانية ، وأجاز المسلمين منهم بجوازهم .

وفد حنيفة

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني الضحاك بن عثمان عن ٢٥ يزيد بن رومان ، قال محمد بن سعد : وأخبرنا علي بن محمد القرشي عن من سمي من رجاله قالوا : قدم وفد بنى حنيفة على رسول الله ، صلّم ، بضمة عشر رجلاً ، فيهم رجال بن عُنْفُوَة ، وسلمى بن حنظلة السَّحْمِي ، وطلح ابن علي بن قيس ، وخُسران بن جابر من بنى شَير ، وعلي بن يسان ، والأعصى بن مسلمة ، وزيد بن هيد عمرو ، ومُسَيْكَمَة بن حبيب ، وعلي الولد ٢٥

سلمى بن حنظلة ، فأتزلوا دار رَملة بنت الحارث ، وأُجريت عليهم ضيافة ، فكانوا يُؤْتَوْنَ بِغدا وعشا ومرة غبزا ولحما ومرة غبزا ولبنا ومرة غبزا وسمنًا ومرة تمرًا نشر لهم ، فأتوا رسول الله ، صلّم ، في المسجد فسلموا عليه وشهدوا شهادة الحق ، وخطبوا مُسيلمة في رحلهم ، وأقاموا أيمانًا يخلقون إلى رسول الله ، صلّم ، وكان رَحال بن خُنفوة يتعلّم القرآن من أبي بن كعب ، فلما أرادوا الرجوع إلى بلادهم أمر لهم رسول الله ، صلّم ، بجوازهم خمس أواق لكل رجل ، فقالوا : يا رسول الله إنا خلقنا صاحبًا لنا في رحالنا يُبصرها لنا ، وفي ركاينا يحفظها علينا ، فأمّر له رسول الله ، صلّم ، بمثل ما أمر به لأصحابه وقال : لَيْسَ بِشَرِّكُمْ مَكَانًا لِحِفْظِ رِكَائِكُمْ وَرِجَالِكُمْ ، ففعل ذلك لمسيلمة ، فقال : عرف أن الأمر لي من بعده ، ورجعوا إلى البصرة وأعطاهم رسول الله ، صلّم ، إداوة من ماء فيها فضل طهوره ، فقال : إذا قدمتم بلدكم فاكسروا ببجكم وانضحوا مكانها بهذا الماء واتخذوا مكانها مسجدًا ، ففعلوا ، وصارت الإداوة عند الأقرس بن مسلمة ، وصار المؤذن طلق بن علي ، فأذن فسمعه رهب البيعة فقال : كلمة حق ، ودعوة حق ! وهرب ، فكان آخر العهد به ، وادعى مسيلمة - لئنه ١٥ الله - النبوة ، وشهد له الرّحال بن خنفوة أن رسول الله ، صلّم ، أشركه في الأمر فافتتن الناس به .

عهد شيبان

قال : أخبرنا عثمان بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن حسان أخو بني كعب من بَلْعَنَبَر ، أنه حدثه جدته صفية بنت عُلَبة ودُحَيبَة بنت عُلَبة ، ٢٠ حدثناه عن حديث قيلة بنت مخزومة - وكانتا ربيبتَيْهَا ، وقيلة جدة أبيهما أم أمه - أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخى بني خُصَاف ، وأنها ولدت له النساء ، ثم نفى في أول الإسلام ، فانتزع بناتها منها عنهن أنوب ابن أزهر ، فخرجت تبغى الصحابة إلى رسول الله ، صلّم ، في أول الإسلام ، فبكت جُويرية منهن حُلَيبَة ، وكانت أختها الفرسة ، عليها سُبُج من ٢٥ صوف ، قال : فلذهبت بها معها ، فبينما هما تتركان الجمال إذ انتفتحت الأرنب ، فقالت الحديبة القُصَيبَة : والله لا يزال كعبك أحلى من كعب أنوب في هذا الحديث أبدًا ! ثم منح الثعلب فسمته باسم نَيسيه عبد الله بن

- حَسَنان ، ثُمَّ قَالَتْ فِيهِ مِثْلَ مَا قَالَتْ فِي الْأَرْثَبِ ، فَبَيْنَا هُمَا تَرْتَكِانَ الْجَمَلَ إِذْ بَرَزَ الْجَمَلُ ، فَأُطْعِمَتْهُ رِصْدَةً ، فَقَالَتْ الْحَبِيبَةُ : أَدْرَكَكَ وَالْإِمَانَةُ أَشَدُّهُ أَنْوَبُ ، فَقُلْتُ وَأَضْطَرَّتْ إِلَيْهَا : وَيَحَكَ ! فَمَا أَصْنَعُ ؟ فَقَالَتْ : اقْبَلِي ثِيَابَكَ ظَهْرَهَا لِبَطْنِهَا ، وَادْخَرِي ظَهْرَكَ لِبَطْنِكَ ، وَاقْبَلِي أَحْلَاسَ جَمْلِكَ ، ثُمَّ غَلِمَتْ سُبُبَاجَهَا فَقَبِلَتْهُ ، ثُمَّ ادْخَرَتْ ظَهْرَهَا لِبَطْنِهَا ، فَلَمَّا فَعَلْتُ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ انْتَفَضَ الْجَمَلُ •
- ثُمَّ قَامَ فَفَاجَ وَبَالَ ، فَقَالَتْ : أَحْمَدِي عَلَيْكَ أَدَانِكَ ، فَقَطَعْتُ ، ثُمَّ خَرَجْنَا نَرْتِكَ ، فَإِذَا أَنْوَبٌ يَسْمَى وَرَاءَنَا بِالسَّيْفِ صُلْتًا ، فَوَاللَّهِ إِنْ حَسَوَاهُ ضَخَمٌ ، قَدْ أَرَاهُ حِينَ أَتَى الْجَمَلَ إِلَى رِوَاقِ الْبَيْتِ الْأَوْسَطِ جَمَلًا ذُلُولًا ، وَاقْتَحَمَتْ دَاخِلَهُ وَأَدْرَكَنِي بِالسَّيْفِ ، فَأَصَابَتْ طَبْعَهُ طَائِفَةً مِنْ قُرُونِي ، ثُمَّ قَالَ : أَتَى إِلَى بِنْتِ أُنْثَى بِإِدْفَارٍ ! فَرَمَيْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَجَمَلَهَا عَلَى مَنَكِبِهِ فَلَحَبَ بِهَا ، وَكَانَتْ أَعْلَمُ ١٧
- بِهِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَخَرَجْتُ إِلَى أَعْتَى لِي نَاكِحٌ فِي بَنِي شَيْبَانَ أَبْتَنِي الصَّحَابَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهَا لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي تَحْسِبُنِي نَائِمَةً إِذْ جَاءَ زَوْجُهَا مِنَ السَّامِرِ فَقَالَ : وَأَبِيكَ لَقَدْ وَجَدْتَ لَقِيلَةَ صَاحِبَ صَدَقٍ ، فَقَالَتْ أُنْثَى : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانَ الشَّيْبَانِيُّ غَدَابًا ، وَلَقَدْ بَكَرَ بَنِي وَائِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، ذَا صَبَاحٍ ، فَغُلِقَتْ إِلَى جَمَلٍ وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ ؛ فَخَشِدْتُ ١٨
- عَلَيْهِ ، ثُمَّ نَشَلْتُ عَنْهُ فَوَجَدْتُهُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، فَسَأَلْتُهُ الصَّحْبَةَ فَقَالَ : نَعَمْ وَكَرَامَةً ، وَرَكَابَهُمْ مُنَاسَخَةٌ ، فَخَرَجْتُ مَعَهُ صَاحِبَ صِدْقٍ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، وَهُوَ يَصَلِّيُ بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْغَدَاةِ ، وَقَدْ أُقِيمَتْ حِينَ انْشَقَّ الْفَجْرُ وَالنَّجْمُ شَابِكَةٌ فِي السَّمَاءِ ، وَالرِّجَالُ لَا تَكَادُ تَعَارَفُ مَعَ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، فَصَفَفْتُ مَعَ الرِّجَالِ ، وَكُنْتُ امْرَأَةً حَلِيشَةً عَهْدَ بَجَاهِلِيَّةٍ ، فَقَالَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي ٢٠
- يَلِينِي مِنَ الصَّفِّ : امْرَأَةٌ أَنْتِ أُمُّ رَجُلٍ ؟ فَقُلْتُ : لَا بَلْ امْرَأَةٌ ، فَقَالَ : إِنَّكَ قَدْ كَلِمَتْ تَفْتَنَتَيْنِ ، فَصَلِّ مَعَ النِّسَاءِ وَرَاءَكَ ، وَإِذَا صَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ قَدْ حَدِثَتْ عِنْدَ الصُّبُرَاتِ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ حِينَ دَخَلْتُ ، فَكُنْتُ فِيهِنَّ حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ دَنَوْتُ فَجَلَعْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُؤَاةٍ وَذَا قَشَرٍ طَمَحَ إِلَيْهِ بِعَصْرِي لِأَرَى رَسُولَ اللَّهِ فَوْقَ النَّاسِ ، حَتَّى جَاءَ رَجُلٌ وَقَدْ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ : ٢١
- السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، وَعَلَيْهِ (تَعْنِي النَّبِيَّ) أَسْأَلُ مَلِيبَتَيْنِ كَانَتَا بِزَعْفَرَانَ فَقَدْ نَفَضْتَا ، وَمَعَهُ عَصِيبٌ نَخْلَةٌ مَقْشُورٌ غَيْرُ خَوْصَتَيْنِ مِنْ أَهْلَاهُ ، وَهُوَ قَاعِدُ الْقَرْفَصَاءِ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ

- الله ، صلّم ، متخشعاً في الجلسة أرعدت من الفَرَق ، فقال جليسه : يا رسول الله ، أرعدت المسكينة . فقال رسول الله ولم ينظر إلى وأنا عنده ظهره : يا مسكينة عَلَيكِ السَّكِينَةُ ، فلما قالها رسول الله ، صلّم ، أذهب الله ما كان أدخل قلبي من الرعب ، وتقدّم صاحبي أول رجل ، فبايعه على الإسلام عليه وعلى قومه ، ثم قال : يا رسول الله اكتب بيننا وبين بني عمم بالدنهاء لا يجاوزها إلينا منهم إلا مسافر أو مجاور ، فقال : يا غلام اكتبْ لَهُ بالدنهاء ، فلما رأيته أمر له بأن يَكْتُبَ له بها شخص بي ، وهي وطني وداري ، فقلت : يا رسول الله إنه لم يسألك السوية من الأرض إذ سألك ، إنما هذه الدنهاء عندك مُقَيَّدُ الجمل ومرعى الغنم ، ونساء عجم وأبنائها ورثه ذلك ! فقال : أُنْسِبُك يا غلام ، صدّكتِ ١٠ البِسْكِينَةَ ، المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ يَسْمُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفَتَنِ . فلما رأى حُرَيْثُ أن قد حيل دون كتابه ، ضرب بإحدى يديه على الأخرى وقال : كنت أنا وأنت كما قبل أحفها تحمل ضأن بأظلالها ، فقلت : أما والله إن كنت للدليلاً في الظلماء ، جواداً بذى الرجل ، غنياً عن الرقيقة ، حتى قلمتُ على رسول الله ، صلّم ، ولكن لا تُلغى على حتى إذ سألت ١٥ حطّك ، فقال : وما حطّك في الدنهاء لا أبا لك ؟ فقلت : مُقَيَّدُ جمل تسأله لجمل امرأتك ؟ فقال : لا جرم إلى أشهد رسول الله أنّ لك أخ ما حييت إذ أننيت هذا على عنده ، فقلت : إذ بدأنها فلن أضيعها ، فقال رسول الله : أَيْلَامُ ابْنِ ذِي أَنْ يَقْصِلَ الْخَطَّةَ وَيَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاةِ الْحُجْرَةِ ؟ فبكيت ثم قلت : قد والله كنت ولتته يا رسول الله حازماً ، فقاتل معك يوم الرَبَذَةِ ، ثم ٢٠ ذهب يبرئني من خبير ، فأصابته حُمَاهَا وترك على النساء ، فقال : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِي لَوْ لَمْ تَكُونِي بِسَكِينَةٍ لَجَزَّ نَاكَ الْيَوْمَ عَلَى وَجْهِكَ ، أَوْ لَجُرُوتٌ عَلَى وَجْهِكَ (شك عبد الله) أَيْظَلَبُ أَتَيْدُكُمْ أَنْ يَصَاحِبَ صَوِيحِبَهُ فِي الدُّنْيَا مَرُوفًا ، فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ اسْتَرْجِعْ ؟ ثم قال : رَبِّ أَنْتَنِي مَا أَنْصَيْتَ وَأَجِئْنِي عَلَى مَا أَتَيْتَ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِي إِنْ ٢٥ أَتَيْدُكُمْ لِيَبْكِي فَيَسْتَعِيرَ إِلَيْهِ صَوِيحِبَهُ ، فَيَاغِيَاةَ اللَّهِ لَا تَعْلَبُوا إِخْوَانَكُمْ ، وكتب لها في قطعة من آدم أحمر : لَقِيْلَةً وَلِلنَّسْوَةِ بَنَاتٍ قَلِيلَةٌ أَنْ لَا يُظْلَمْنَ حَقًّا ، وَلَا يُكْرَمْنَ عَلَى مَنْكَحٍ ، وَكُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٍ لَهُنَّ نَصِيرٌ ، أَحَبُّنَ وَلَا تُسْفَنَ . قال : أخبرونا حسان بن مسلم ، حدثنا عبد الله بن حسان قال : حدثني حبان

- ابن عامر - وكان جدى أبا أمي - عن حديث جرّملة بن عبد الله - جده أبي أمه الكلبي من كعب بن لُحَيْبٍ - قال : وحَدَّثَنِي جَلَتَاي صَفِيَّة بنت عَلِيَّة ودُحَيْبَةُ بنت عَلِيَّة - وكان جدهما حرّملة - أن حرملة خرج حتى أتى رسول الله ، صلّمْ ، وكان عنده حتى عرفه رسول الله ، صلّمْ ، ثم ارتحل ، قال : فُلِمْتُ نفسى فقلت : والله لا أذهب حتى أزداد من العلم عند رسول الله ، صلّمْ ، فاقبلتُ حتى قمت فقلت : يا رسول الله ما تأمرنى أعمل ؟ فقال : يا حرّملة اتَّبِعِ الْمَعْرُوفَ ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ ، وانصرفت حتى أتيت راحلي ، ثم رجعتُ حتى قمت مقفاى أو قريبا منه ، ثم قلت : يا رسول الله ما تأمرنى أعمل ؟ فقال : يا حرّملة اتَّبِعِ الْمَعْرُوفَ ، وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ ، وانظر الذى نَجِبُ أَذُنَكَ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِ الْقَوْمِ أَنْ يَقُولُوا لَكَ فَأَتَيْهِ ، وَالَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولُوا لَكَ إِذَا قُمْتَ مِنْ هُنْجِهِمْ فَاجْتَنِبْهُ .

وفدات اهل اليمن

وفد طيء

- قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله ابن سبرة ، عن أبي عمير الطائي - وكان يقيم الزهري - قال : وأخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، حدثنا عبادة الطائي عن أشياخهم ، قالوا : قدم وفد طيء على رسول الله ، صلّمْ ، خمسة عشر رجلا ، رأسهم وسيدهم زيد الخير ، وهو زيد الخيل بن مهلهل بن بنى نيهان ، وفيهم وَزْدُ بن جابر بن سدوس ابن أصمغ النبهاني ، وقبيصة بن الأسود بن عامر من جرّم طيء ، ومالك بن حنيد الله بن خبّيسرى من بَنِي مَعْنٍ ، وَوَعْبَيْن بن خُلَيْف بن جديلة ، ورجل من بَنِي بُوْلَانَ ، فدخلوا المدينة ورسول الله ، صلّمْ ، في المسجد ، فعدّوا وراحلهم بفناء المسجد ، ثم دخلوا فلدنوا من رسول الله ، صلّمْ ، فعرض عليهم الإسلام فأسلموا ، وجازهم بخمس أواق فضة كل رجل منهم ، وأعطى زيد الخيل اثنتي عشرة أوقية ونَشَا ، وقال رسول الله : مَا ذُكِرَ لِي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا رَأَيْتُهُ دُونَ مَا ذُكِرَ لِي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ زَيْدٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ كُلَّ مَا فِيهِ ! وسماه رسول الله ، صلّمْ ، زيد الخيل ، وقطع له قَيْدٌ وأَرْضَيْن ، فكتب له بذلك كتابا ، ورجع

مع قومه ، فلما كان بموضع يقال له القرّة مات هناك ، فعملت امرأته إلى كلّ ما كان النبيّ ، صلّم ، كتب له به فخرّفته ، وكان رسول الله ، صلّم ، قد بحث على بن أبي طالب إلى القلّس (صنم طبر) يهدمه ويشن الفارات ، فخرج في مائتي فرس فأغار على حاضر آل حاتم ، فأصابوا ابنة حاتم ، فقدم بها على رسول الله ، صلّم ، في سببايا من طيّب . وفي حديث هشام بن محمد أن الذي أغار عليهم وسى ابنة حاتم من خيل النبيّ ، صلّم ، خالد بن الوليد . ثم رجع الحديث إلى الأول ، قال : وهرب عدى بن حاتم من خيل النبيّ ، صلّم ، حتى لحق بالشّام ، وكان على النصرانية ، وكان يسير في قومه بالربيع ، وجعلت ابنة حاتم في حظيرة بباب المسجد ، وكانت امرأة

١٥ جميلة جزلة ، فمر رسول الله ، صلّم ، فقامت إليه فقالت : هلك الوالد وغاب الوالد ، فامتنع على من الله عليك ! قال : مَنْ وَأَيْنَكَ ؟ قالت : عدى بن حاتم ، فقال : القار من الله وبين رسوليه ! وقدم وفد من قضاة من الشّام ، قالت : فكسائي النبيّ ، وأعطاني نفقة وحملتي ، وخرجت معهم حتى قدمت الشّام على عدى فجعلت أقول له : القاطع الظالم ، احتملت بأهلك ووليك وتركته بقية والدك ،

١٥ فقامت عنده أياماً وقالت له : أرى أن تلحق برسول الله ، فخرج عدى حتى قدم على رسول الله ، صلّم ، فسلم عليه وهو في المسجد ، فقال : مَنْ الرَّجُلُ ؟ قال : عدى بن حاتم ، فانطلق به إلى بيته ، وألقى له وسادة محشوة بليف وقال : اجلس عليها ، فجلس رسول الله ، صلّم ، وعرض عليه الإسلام فأسلم عدى ، واستعمله رسول الله ، صلّم ، على صدقات قومه . قال : أخبرنا هشام بن

٢٥ محمد بن السائب قال : حدثني جميل بن مرثد الطائي من أبي معن ، عن أبياسهم ، قالوا : قدم عمرو بن المسيخ بن كعب بن عمرو بن غصن بن غنم ابن حارثة بن ثوب بن معن الطائي على النبيّ ، صلّم ، وهو يومئذ ابن مائة وخمسين سنة ، فسأله عن الصيد فقال : كُلْ مَا أَصْنَيْتَ وَدَعْ مَا أَنْصَيْتَ ، وهو الذي يقول له امرؤ القيس بن حجر ، وكان أرى العرب :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي نَعْلٍ مُخْرِجٍ كَثْفَيْهِ مِنْ سِتْرَةٍ ٢٥

وفد نجيب

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير عن

أَبْنِ الْخَوْرِث قَالَ : قَدِمَ وَفَدَ تُجِيبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، سَنَةَ قَمْعٍ ، وَهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَسَأَلُوا مِنْهُمْ صَلَاقَاتِ أَمْوَالِهِمُ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ، فَسَرَّ رَسُولُ اللَّهِ بِهِمْ وَقَالَ : مَرْحَبًا بِكُمْ ! وَأَكْرَمَ مَنْزِلَهُمْ وَجَاهَهُمْ ، وَأَمَرَ بِبِلَالٍ أَنْ يُحَسِّنَ ضِيَابَتَهُمْ وَجِوَانِزَهُمْ ، وَأَعْطَاهُمْ أَكْثَرَ مَا كَانَ يُجِيزُ بِهِ الْوَفْدَ ، وَقَالَ : هَلْ يَكُنِّي مِنْكُمْ أَحَدٌ ؟ قَالُوا : غُلَامٌ غُلْفَنَاهُ عَلَى رِحَالِنَا وَهُوَ أَحَدُنَا سَنًا ، قَالَ : أُرْسِلُوهُ •
 لَأَتَيْنَا ، فَاقْبَلِ الْغُلَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، فَقَالَ : إِنْ أَمَرُوا مِنْ بَنِي أَبْنَاهِ الرَّهْطِ الَّذِينَ أَتَوْكَ أَنْفًا فَقَضَيْتَ حَوَالِجَهُمْ لِقَاضِي حَاجَتِي ، قَالَ : وَمَا حَاجَتُكَ ؟ قَالَ : تَسْأَلُ اللَّهُ أَنْ يَضَرَّ لِي وَيَرْحَمَنِي وَيَجْعَلَ خَيْرًا فِي قَلْبِي ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَلِوَحْشَتِهِ وَاجْعَلْ غَنَاهُ فِي قَلْبِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَثَلٍ مَا أَمَرَ بِهِ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَانْطَلَقُوا رَاجِعِينَ إِلَى أَهْلِيهِمْ ، ثُمَّ وَافُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، فِي الْمَوْسَمِ عَنِ سَنَةِ ١٠ عَشَرَ ، فَسَأَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، عَنْ الْغُلَامِ ، فَقَالُوا : مَا رَأَيْنَا مِثْلَهُ أَقْنَعَ مِنْهُ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ : إِنِّي لِأَرْجُو أَنْ نَمُوتَ جَمِيعًا ،

وفد حولان

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ : قَدِمَ وَفَدَ بِحَوْلَانَ - وَهُمْ عَشْرَةُ نَفَرٍ - فِي شَهْرَيْنِ سَنَةِ عَشَرَ ، فَقَالُوا : ١٥ يَارَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ مُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَمُصَدِّقُونَ بِرَسُولِهِ ، وَنَحْنُ عَلَى مَنْ وَرَّعْنَا مِنْ قَوْمِنَا ، وَقَدْ ضَرَبْنَا إِلَيْكَ آيَاتِ الْإِبْرَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ : مَا فَعَلَ عَمَّ أَنْسُ ؟ «صَمِّ لَهُمْ» ، قَالُوا : بَشَرٌ وَعَرٌّ ، أَبَدَلْنَا اللَّهَ بِهِ مَا جِئْتَ بِهِ ، وَلَوْ قَدْ رَجَعْنَا إِلَيْهِ هَدَيْنَاهُ ، وَسَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، عَنْ أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ ، فَجَعَلَ يُخْبِرُهُمْ بِهَا وَأَمَرَ مَنْ يَعْلَمُهُمُ الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ ، وَأَنْزَلُوا دَارَ رَمْلَةَ بِنْتُ الْحَارِثِ ، وَأَمَرَ بِضِيَاةٍ ٢٠ فَيُخْبِرُهُمْ عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ جَاؤُوا بَعْدَ أَيَّامٍ يُدْعَوْنَهُ فَأَمَرَ لَهُمْ بِجِوَانِزِ الثَّقَى عَشْرَةَ أَوْقِيَّةٍ وَنَشْرَ ، وَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ فَلَمْ يَحْطُوا عَقْدَةَ حَتَّى هَدَمُوا عَمَّ أَنْسَ ، وَحَرَمُوا مَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّيْمْ ، وَأَحْلَوْا مَا أَحَلَّ لَهُمْ .

وفد جنى

قَالَ : أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ ٣١

ابن قيس الجعفي قال : كانه جعفي يحرمون القلب في الجاهلية ، فوفد إلى رسول الله ، صلّم ، رجلا من مَنهم : قيس بن سلمة بن شراحيل من بني مَران ابن جعفي ، وسلمة بن يزيد بن مذبجة بن المجمع - وهما أخوان لأم ، وأمهما مَلِيكة بنت الحلو بن مالك من بني حَريم بن جعفي - فأسلما ، فقال لهما رسول الله ، صلّم : بَلَّغْنِي أَنْكُمْ لَا تَأْكُلُونَ الْقَلْبَ ؟ قالا : نعم ، قال : فَإِنَّهُ لَا يَكْمُلُ إِسْلَامُكُمْ إِلَّا بِأَكْلِهِ ، ودعا لهما بقلب فشوى ، ثم ناوله سلمة بن يزيد ، فلما أخذه أُرعدت يده ، فقال له رسول الله عليه السلام : كَلُّهُ ، فأكله وقال : عَلَى أَنِّي أَكَلْتُ الْقَلْبَ كَرَّهَا وَتَرَعَدُ جِئْنَ مَسْتَهَ بَنَّا

قال ، وكتب رسول الله ، صلّم ، لقيس بن سلمة كتابا فسخره : كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ لِقَيْسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ شَرَّاحِيلَ ، أَنِّي اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى مُرَّانَ وَمَوَالِيهَا وَحَرِيمٍ وَمَوَالِيهَا وَالْكَلَّابِ وَمَوَالِيهَا ، مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَصَلَّقَ مَالَهُ وَصَفَّاهُ . قال : الكلاب أود ، وزييد ، وجزء بن سعد العظيرة ، وزيد الله ابن سعد ، وعائد الله بن سعد ، وبشو صلاة من بني الحارث بن كعب ، قال : ثم قالا : يا رسول الله إِنَّ أُمَّنَا مَلِيكَةَ بِنْتَ الْحَلَوِ كَانَتْ تَفَكُّ الْعَالِي ، ونظم البالي ، ١٥ وترحم المسكين ، وإنها ماتت وقد وأدت بُنْيَةً لَهَا صَغِيرَةً فَمَا حَالُهَا ؟ قال : الوَالِدَةُ وَالْمَوُودَةُ فِي النَّارِ ، فقاما مغضبين ، فقال : إِنْ فَارَجِمَا ! فقال : وَأُمِّي مَعَ أُمَّكُمَا ، فليبا ومضيا وهما يقولان : والله إِنْ رَجَلًا أَطْعَمَنَا الْقَلْبَ ، وزعم أَنَّ أُمَّنَا فِي النَّارِ ، لِأَهْلِ أَنْ لَا يُتَّبَعَ ! وذهبا ، فلما كانا ببعض الطريق لقيا رجلا من أصحاب رسول الله ، صلّم ، معه إبل من إبل الصدقة فأوقفا وطردا الإبل ، فبلغ ٢٥ ذلك النبي ، صلّم ، فلمنهما فيمن كان يلعن في قوله : لَعَنَ اللَّهُ رَجُلًا وَذَكَوَانِ وَصِيَّةً وَرَحِيحَانِ وَابْنَتِي مَلِيكَةَ بِنْتُ حَرِيمٍ وَشُرَّانَ . قال : أخبرنا هشام بن محمد قال : حدثني الوليد بن عبد الله الجعفي عن أبيه ، عن أشياخهم قالوا : وقد أبو سبرة - وهو يزيد بن مالك بن عبد الله بن الذؤيب بن سلمة بن عمرو بن ذهل بن مُرَّانَ بن جعفي - على النبي ، صلّم ، ومعه ابناه سبرة وعزيز ، فقال رسول الله صلّم لعزير : مَا اسْمُكَ ؟ قال : عزيز ، قال : لَا عَزِيرَ إِلَّا اللَّهُ ، أَنْتَ حَيْدُ الرَّحْمِيِّ ، فأسلموا ، وقال له أبو سبرة : يا رسول الله إِنْ بَطَّحَ كُنِي سَلَمَةُ قَدْ مَنَحْنِي مِنْ عِطَامِ رَاحِلَتِي ، فدعا له رسول الله ، صلّم ، بقدر فجعل يضرب به على السَّلَمَةِ ويمسحها ، فذهبت ، فدعا له رسول الله ، صلّم ، ولأبيه ،

وقال له : يارسول الله أقطني وادي قوى باليمن - وكان يقال له حُردان - ففعل ،
وعبد الرحمن هو أبو غيثمة بن عبد الرحمن .

وفد صداه

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال : حدثني شيخ من بَلَمَضَلِيق عن
أبيه ، أن رسول الله ، صلّم ، لما انتصرف من الجمرانة سنة ثمان بعث
قيس بن سعد بن عُبادة إلى ناحية اليمن ، وأمره أن يطلب صداه ، فمسكر
بناحية قنافة في أربعمالة من المسلمين ، وقدم رجل من صداه فسأل عن
ذلك البعث فأخبرهم ، فخرج سريعا حتى ورد على رسول الله ، صلّم ، فقال :
جئتكم وافدا على من ورائي ، فاردد الجيش وأنا لك بقوى ، فردهم رسول الله ،
صلّم ، فقدم منهم بعد ذلك على رسول الله ، صلّم ، خمسة عشر رجلا فأسلموا ١٠
وبايعوا رسول الله ، صلّم ، على من ورائهم من قومهم ورجعوا إلى بلادهم ، ففشا
فيهم الإسلام ، فوفاي النبي ، صلّم ، مائة رجل منهم في حجة الوداع . قال :
أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا الثوري ، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنثم ، عن
زياد بن نعيم ، عن زياد بن الحارث الصدائي قال : قدمت على رسول الله ،
صلّم ، فقلت : يارسول الله بلغني أنك تبعث إلى قوى جيشا ، فاردد الجيش ١٥
وأنا لك بقوى ، فردهم رسول الله ، صلّم ، قال : وقدم قوى عليه ، فقال : يا أبا
صداه إنك لمطاع في قولك ، قال قلت : بل من الله ومن رسوله ، قال : وهو الذي
أمره رسول الله ، صلّم ، في سفر أن يؤذن فأذن ، ثم جاء بلال ليقيم فقال
رسول الله ، صلّم : إن أبا صداه قد أذن ومن أذن فهو يقيم .

وفد مراد

قال : أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن زهير ، عن
محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت ، قال : قدم فروة بن مسيك المرادي
وافدا على رسول الله ، صلّم ، مفارقا للملوك كندة ومتابعا للنبي ، فنزل على سعد
ابن عُبادة ، وكان يتعلم القرآن وفرائض الإسلام وشرائعه ، وأجازه رسول الله ، صلّم ،
بائنتي عشرة أوقية ، وحمله على بغير نجيب ، وأعطاه حلة من نسج عُمان ٢٠

واستعمله على مُراد وزبيد وملحج ، ويبحث معه خالد بن سعيد بن العاص على الصلقات ، وكتب له كتاباً فيه فرائض الصدقة ، ولم يزل على الصدقة حتى توفى رسول الله صلّتم .

وفد زبيد

• قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن زهير ، عن محمد بن حمارة بن خزيمة بن ثابت ، قال : قدم عمر بن معدى كرب الزبيدي في عشرة نفر من زبيد المدينة ، فقال : مَنْ سَيِّدُ أَهْلِ هَذِهِ الْبَحْرَةِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ ؟ فَقِيلَ لَهُ : سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ ، فَتَقَبَّلَ يَقْودَ راحلته حتى أَنَاخَ بِسَابِهِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ سَعْدُ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَسْرَ بِرَحْلِهِ فَحُطَّ وَأَكْرَمَهُ وَحَبَاهُ ، ثُمَّ رَاحَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّتم ، فَاسْلَمَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ ، وَأَقَامَ أَيَّامًا ، ثُمَّ أَجَازَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّتم ، بِجَائِزَةٍ وَانصَرَفَ إِلَى بِلَادِهِ وَأَقَامَ مَعَ قَوْمِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّتم ، ارْتَدَّ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَأَبْلَى يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ وَغَيْرِهَا ،

وفد كندة

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني محمد بن عبد الله عن الزهري ١٥ قال : قدم الأشعث بن قيس على رسول الله ، صَلَّتم ، في بضعة عشر راكباً من كندة ، فدخلوا على النبي ، صَلَّتم ، مسجده قد رجّلوا جُمُهم وَاكْتَحَلُوا ، وَعَلَيْهِمْ جُبَابُ الْجَبَرَةِ قَدْ كَفَرُوا بِالْحَرِيرِ ، وَعَلَيْهِمُ الدَّبِيبُجُ ظَاهِرٌ مَخْصُوصٌ بِالذَّهَبِ ، وَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّتم : أَلَمْ تَسْلِمُوا ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : فَمَا بَالُ هَذَا عَلَيْكُمْ ؟ فَأَلْقَوْهُ ، فَلَمَّا أَرَادُوا الرُّجُوعَ إِلَى بِلَادِهِمْ أَجَازَهُمْ بِعَشْرِ أَوَاقٍ ، عَشْرَ أَوَاقٍ ، وَأَعْطَى الْأَشْعَثَ ٢٠ اثْنِي عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً .

وفد الصدق

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني عمر بن يحيى بن سهل بن أبي حَكْمَةَ ، عن شرحبيل بن عبد العزيز الصّدّيق ، عن آبائه قالوا : قدم وفدنا على رسول الله صَلَّتم ، وهم بضعة عشر رجلاً ، على قلائص لهم في أَزْرٍ وَأَرْدِيَّةٍ ، ٢١ فَاصْدَفُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّتم ، فَبَيْنَ بَيْتِهِ وَبَيْنَ الْمَنْبَرِ ، فَجَلَسُوا وَلَمْ يُسَلِّمُوا ، فَقَالَ : مُسْلِمُونَ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : فَهَلَّا سَلَّمْتُمْ ؟ فَقَامُوا قِيَامًا فَقَالُوا : السَّلَامُ

عليك أيها النبي ورحمة الله ! قال : وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ ! اجْلِسُوا ، فجلسوا وسألوا رسول الله ، صلّم ، عن أوقات الصلاة فأخبرهم بها :

وفد خشين

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح عن مجتّب بن وهب قال : قدم أبو ثعلبة الخشني على رسول الله ، صلّم ، وهو يتجهز إلى خيبر وسلم ٥ وخرج معه فشهد خيبر ، ثم قدم بعد ذلك سبعة نفر من خشين ، فنزلوا على أبي ثعلبة ، فأسلموا وبأيعوا ورجعوا إلى قومهم

وفد سعد هزيم

قال : أخبرنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا محمد بن عبد الله ابن أخي الزهري ، عن أبي عُمير الطائي ، عن أبي النعمان عن أبيه ، قال : ١٠ قدمت على رسول الله ، صلّم ، وافداً في نفر من قوى ، فنزلنا ناحية من المدينة ، ثم خرجنا نؤم المسجد فنجد رسول الله ، صلّم ، يصلي على جنازة في المسجد ، فانصرف رسول الله ، صلّم ، وقال : مَنْ أَنْتُمْ ؟ قلنا : من بني سعد هليم ، فأملسنا وبأيعنا ثم انصرفنا إلى رحالنا ، فأمر بنسا فأنزلنا وضيّفنا ، فأقمنا ثلاثاً ، ثم جشناه نودعه فقال : أَمَرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ ، وأمر بلالاً فأجازنا بأواق ١٥ من فضة ، ورجعنا إلى قومنا فرزقهم الله الإسلام .

وفد بلى

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن موسى بن سعد (مولى لبي مخزوم) عن رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْبَلَوِي ، قال : قدم وفد قوى في شهر ربيع الأول سنة تسع ، فأئزلتهم في منزل بيني جديلة ، ثم ٢٠ خرجتهم حتى انتهينا إلى رسول الله ، صلّم ، وهو جالس مع أصحابه في بيته في الغداة ، فقدم شيخ الوفد أبو الضباب ، فجلس بين يدي رسول الله ، صلّم ، فتكلّم ، وأسلم القوم وسألوا رسول الله ، صلّم ، عن الضيافة وعن أشياء

من أمر دينهم ، فأجابهم ، ثم رجعت بهم إلى منزل ، فإذا رسول الله ، صلّم ، يأتي بحمل تمر يقول : اسْتَعِينْ بِهَذَا التَّمْرِ ، قال : فكانوا يأكلون منه ومن غيره ، فقاموا ثلاثاً ، ثم جاؤوا رسول الله ، صلّم ، يودعونه ، فلمر لهم بجوائز كما كان يجيز من كان قبلهم ، ثم رجعوا إلى بلادهم .

وفد بهراء

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثني موسى بن يعقوب الزمعي ، عن حصته عن أمها ، كريمة بنت المقداد ، قالت : سمعت أبي ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب يقول : قدم وفد بهراء من اليمن وهم ثلاثة عشر رجلاً ، فأقبلوا يقودون راحلهم حتى انتهوا إلى باب المقداد بن عمرو بنى جليظة .
١٥ فخرج إليهم المقداد فرحب بهم وأنزلهم في منزل من الدار ، وأتوا النبي ، صلّم ، فأسلموا وتعلموا الفرائض وأقاموا أياماً ، ثم جاؤوا رسول الله ، صلّم ، يودعونه فلمر بجوائزهم ، وانصرفوا إلى أهلهم .

وفد عذرة

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إسحاق بن عبد الله بن تيساس ،
١٥ عن أبي عمرو بن حريث العلوي قال : وجدت في كتاب آبائي ، قالوا : قدم على رسول الله صلّم ، في صفر سنة تسع ، وفدنا اثنا عشر رجلاً ، فيهم حمزة بن التيمان العلوي ، وسليم وسعد ابنا مالك ، ومالك بن أبي رباح ، فنزلوا دار رمة بنت الحارث التجارية ، ثم جاؤوا إلى النبي ، صلّم ، فسلموا بسلام أهل الجاهلية وقالوا : نحن لإخوة قصي لأمه ، ونحن الذين أراحوا غزاة وبنى بكر
٢٥ عن مكة ، ولنا قربات وأرحام ، فقال رسول الله ، صلّم ، مَرَحَبًا بِكُمْ وَأَعْلًا ، مَا أَعْرَفَى بِكُمْ ، مَا مَنَّكُمْ مِنْ تَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ ؟ قالوا : قديمنا مرتادين لقومنا ، وسألوا النبي ، صلّم ، عن أشياء من أمر دينهم فأجابهم فيها ، وأسلموا وأقاموا أياماً ثم انصرفوا إلى أهلهم ، فلمر لهم بجوائز كما كان يجيز الوفد ، وكسا أحدكم يرداً . قال : أخبرنا هشام بن محمد بن السائب ، قال : حدثني شريك بن
٢٥ القطاعي ، عن مذجيع بن المقداد بن زميل العلوي ، قال : حدثني ببعضه



دار التحرير للطبع والنشر

Bibliothèque Alexandrina



0632596

التمن ٦ قروش - ولقراء الجمهورية والمساء ٣ قروش